الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل–

كلية الآداب واللـغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

القصة القصيرة جدا من التأسيس إلى التجريب في "موسوعة القصة القصيرة جدا" لعلاوة كوسة.

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

–بوساوي حسيبة د. بوكيل آمنة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
د. بوالريحان حسام	أستاذ مساعد	رئيسا
د. بوكيل آمنة	أستاذة محاضرة	مشرفا
د. العايب أسماء	أستاذة مساعدة	مناقشا

السنة الجامعية: 1445/1444هـ–2024/2023م

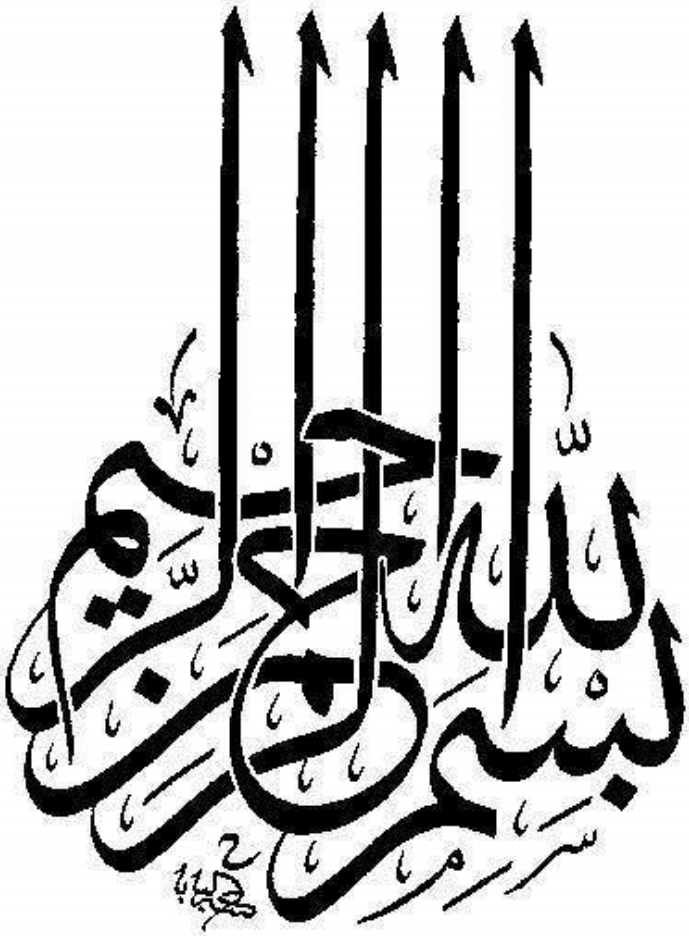
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

*قال الله تعالى: وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۖ

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك... ولا يطيب النهار إلا بعبادتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

فالحمد والشكر لك حتى ترضى وإن رضيت وبعد الرضا...

إلى أسمى آيات العطاء ودوما..."أمي وأبي"

إلى من شد الله بهم عضدي..."إخوتي...أخواتي...زوجات إخوتي"

إلى جسور المحبة ومصدر القوة "صديقاتي"...إلى أساتذتي الكرام

أهدي تخرجي لكم

بوساوي حسيبة "ميساء"

مقدمة

مقدمة:

شهدت الساحة الأدبية انفتاحا على أجناس عدة وتداخل مع أجناس مختلفة على الصعيد الإبداعي، مما جعل هذا الانفتاح والتداخل يؤذي إلى ظهور أجناس أدبية هجينة ومتنوعة تتشابه وتتقارب مع الأجناس التي نتجت منها، لكنها تتميز بمجموعة من الخصائص التي جعلتها منفردة بذاتها، ولعل من بين أهم هذه الأجناس حديثة الظهور التي اقتحمت الساحة الأدبية، نجد جنس القصة القصيرة جدا التي حاولت خلق مكانة لائقة سواء على الصعيد العالمي والعربي ونخص بالذكر الجزائر.

القصة القصيرة جدا هي عبارة عن كتابات سردية تتميز بالحجم القصير والتكثيف والاختزال اللغوي، وهذا ما جعل منها جعل جنسا أدبيا متميزا ومنفردا بذاته، وقد اخترنا موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر مقصد البحث فيها، ولعل من بين أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع بالذات أنه لم يتلقى القدر الكافي من قبل الدارسين والنقاد وهذا لاعتباره جنسا أدبيا عصريا، وكذلك يمتاز بالتعقيد نظرا لحجمها القصير جدا، إضافة إلى تثمين الساحة الأدبية الجزائرية بدراسة تهتم بهذا الفن والسرد القصير، كذلك لأسباب ذاتية نقتصرها في شغفي وميولي لقراءة القصص القصيرة جدا باعتبارها جنسا مميزا لا تثير الملل و لهذا جعلناها محطة للبحث فيها.

امتاز هذا الجنس الأدبي بتوظيفه لمجموعة من الخصائص فنجد من بين أهم هذه الخصائص (السخرية، المفارقة)، وقد أثار اهتمامنا مجموعة هذه الخصائص التي استطاع نص سردي بهذا الحجم توظيفها، ولذلك ارتقينا في دراستنا هذه للقصة القصيرة جدا من التأسيس إلى التجريب في" **موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر لعلاوة كوسة**" وحاولنا الإجابة على الإشكالية التالية: هل استطاع علاوة كوسة في موسوعته الإلمام بكل جوانب القصة القصيرة جدا في الجزائر؟.

وتندرج تحتها مجموعة من التساؤلات وهي على النحو التالي:

ـ ما هي الفئة التي ركز عليها كوسة ووظفها في موسوعته؟.

ـ ما هي أهم الخصائص التي وظفها علاوة كوسة في موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر؟.

حاولنا الإجابة على مجموع هذه التساؤلات السابقة قمنا بوضع خطة تتكون من فصلين: فصل نظري معنون بنشأة القصة القصيرة جدا، تناولنا فيه المفهوم النشأة عند الغرب ،العرب، الجزائر، ثم تناولنا إشكالية تجنيس

القصة القصيرة جدا وأهم خصائصها والعوائق التي واجهتنا في هذا الجنس الأدبي في البداية ظهوره، والفصل التطبيقي المعنون: بالقصة القصيرة لدى "**علاوة كوسة**" من خلال موسوعته قراءة في نماذج، تناولنا فيه أهم الخصائص التي تتميز بها القصة القصيرة جدا لدى مجموعة من الكتاب من فئات مختلفة، وألحقنا بدراسة نقدية للموسوعة، ثمنا بحثنا هذا بملحق يعرف بالمؤلف وصوره له وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بشرح ووصف المنهجية التي اعتمدها الكاتب في موسوعته طريقة عرضه للكتاب والنصوص، وكذلك التحليل نصوص المختارة والدلالات وحللنا طريقة اختيار نصوص الكتاب المدرجين في الموسوعة، بالإضافة إلى أهم الخصائص التي أوردها كل كاتب في موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر.

وأثناء خوضنا في غمار هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت خير معين لنا ومن أهمها:

_ موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر لـ "علاوة كوسة".

_القصة القصيرة جدا الريادة العراقية لـ "هيثم بهنام بردى".

_خصائص القصة القصيرة جدا لـ "محمد محضار".

_مظاهر التجديد في القصة القصيرة جدا بالجزائر لـ "مخلوف عامر".

وأثناء بحثنا هذا واجهتنا صعوبات عدة أهمها:

_قلة المصادر والمراجع التي تخدم هذه الدراسة (دراسة القصة القصيرة جدا).

_انعدام الدراسات حول الكتاب المصدر خاصة والقصة القصيرة جدا عموما.

_الزمن الذي منعنا من إعطاء الموضوع حقه.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة وللجنة المشرفة على صبرهم وتحملهم على قراءة هذا البحث المتواضع، ونرجو أن يكون هذا البحث ذخرا لمكتبة الأدب وفائدة لطلبة والباحثين.

الفصل الأول

أولا: تعريف القصة القصيرة.

إن التراث العربي القديم زاخر بمجموعة من الأنواع والأجناس الأدبية كالرواية، القصة والقصة القصيرة جدا التي لاقت رواجا واستطاعت أن تفرض نفسها في عالم السرد وتجاوزت القصة القصيرة خاصة وأجناس أدبية أخرى عامة .

1- تحديد مفهوم القصة .

أ- لغة :

تدل كلمة " قصة" على معاني مختلفة منها البيان في قوله تعالى:" نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"(يوسف، الآية3)، يبين الله عز وجل من خلال هذه الآية لرسوله الكريم أحسن أنواع البيان وأوفاه بالغرض الذي سيق من أجله. ومنه ما يقصد به تتبع الأثر شيئا فشيء في قوله عز وجل:" وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" (القصص، الآية11) بمعنى اتبعي أثره حتى تعلمي خبره.

وقد ورد لفظ قصة في معجم "**لسان العرب**" على النحو التالي: " قَصَّ: الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصاه على التحويل: قطعه وقُصَاصَةُ الشعر: ما قص منه، هذه عند اللحياني، وطائر مقصوص الجناح. وقُصَاصُ الشعر بالضم وقَصَاصُه و قِصَاصُه، والضم أعلى: نهاية منبتة في وسطه...ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، ونحوه ".[1]

أما في "**معجم الوسيط**" ورد لفظ قصة بمعنى أنها هي "التي تكتب والجملة من الكلام والحديث والأمر والخبر والشأن والحديث، وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي (محدثة)".[2]

اختلفت معاني القصة في اللغة العربية فمنها ما يدل على البيان ومنها ما يقصد به تتبع الأثر وبمعنى الخبر والشأن وهي الحكاية النثرية التي تأخذ من الخيال أو الواقع فكل يعرفها حسب زمانه وحسب الموقع الذي ذكرت فيه.

[1] معجم لسان العرب ، ابن منظور ، دار صاد ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2000، ص120.
[2] معجم الوسيط، مطابع دار المعارف ، مصر ، ط2 ، 1973، ص140.

لم يتفق النقاد والدارسون على تحديد مفهوم واحد للقصة، فقد تعددت المفاهيم واختلفت فمنهم من صنفها على أساس الشكل والحجم من خلال عدد الصفحات ومنهم من صنفها حسب الحداث. و من بين تلك التعريفات نذكر على سبيل المثال ما أورده "**لطفي زيتوني**" في كتابه الموسوم بـ "**معجم مصطلحات التحليل الروائي**": قصة Narrative.Récit: " نطلق على كلمة قصة عموما على سرد وقائع ماضية، متماسك من حيث المضمون، ومؤثر من حيث طريقة العرض وهي الحدث، وفعل السرد هو عمل مؤلف من ثلاث مستويات: الحكاية هي الحدث، وفعل السرد هو عمل الراوي، والخطاب هو كلام الراوي. يستطيع الخطاب وحده أن يكشف لنا الحكاية وفعل السرد معا، لأن لا وجود للحكاية في غياب فعل السرد الذي يرويها، ولا وجود لفعل السرد دون الخطاب الذي يجسده والعكس صحيح "[1].

نجد في معجم مصطلحات نقد الرواية أن القصة تعتمد على عنصر السرد بالدرجة الأولى والذي يتكون من مستويات ثلاث ضرورية: الحدث، فعل السرد، والخطاب ويعتبر العنصر الأساسي في عملية السرد وفي غيابه لا يكتمل وجود القصة.

وضمن هذا نجد أيضا تعريف آخر **لجيرار جينات** (G.Genette) يتحدث فيه عن القصة بأنها: "تمثيل حدث أو سلسة أحداث واقعية أو خيالية بواسطة اللغة، وتحديدا اللغة المكتوبة. هذا التحديد يعطي أهمية للخطاب، وهو الكلام الذي يروي الحدث أو الحكاية. وقد دعا جينات إلى درس القصة كتوسع expansion للفعل، بالمفهوم النحوي، أيا كان حجم هذا التوسع :(أنا أمشي) و (مشى سمير) مثلان على القصة الصغرى. وهذا المفهوم النحوي يجعل تحليل الخطاب السردي شبيها بتحليل الفعل، فيدرسه من وجوهه الثلاثة : الزمن ، العلاقات بين الخطاب والحكاية، والصيغة (أشكال ودرجات العرض) والصوت (علاقة الخطاب بالسرد، أي علاقته بالراوي والمروي له)"[2].

يؤكد **جينات** من خلال هذا التعريف بأن القصة هي مجموعة من الأحداث الحقيقية أو الخيالية ويتم سرد احداثها من خلال اللغة وما يروي الحكاية ، حيث أنه يدرسه من ثلاث مستويات (الزمن، الصيغة، الصوت).

[1] لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي ، انجليزي ، فرنسي) ، دار النهار للنشر ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1، 2002، ص 133.
[2] المرجع نفسه ، ص133.

ب–اصطلاحا:

من حيث المعنى الاصطلاحي نجد تعاريف مختلفة فلكل دارس تعريف خاص به فنجد:[1]

القصة عند الكاتب الإنجليزي(**Hbtcharleton**): " أن القصة إن لم تصور الواقع فلا يمكن أن تعد فن".

القصة عند الناقد الإنجليزي(**watrlen**) **واترالن**:" فيراها اكثر الانواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الاخلاقي فهي عن طريق فكرتها وفنيتاها تتمكن من جذب القارئ الى عالمها فتبسط الحياه الإنسانية امامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد".

اختلفت التعريفات ووجهات النظر فكل من "**هتشارلوت**" و "**وألتران**" يعتبر أن القصة أكثر الأنواع الأدبية التي تجذب القارئ وهذا لأنها تعبر عن الواقع المعاش وتبسط الحياه الإنسانية فهي عند كل منهما مراه تعكس الواقع.

ثانيا: مفهوم القصة القصيرة جدا

تعرف القصة القصيرة جدا على أنها: " جنس أدبي حديث، يمتاز بقصر الحجم والايجاز والايحاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة و القصدية للرمزية المباشرة وغير المباشرة، فضلا عن خاصية التلميح والاقتضاب والتجريب والتركيب الجمل القصير الموسوم بالحركية والتوتر وتأزم إلى سمات الحذف والاختزال والاضمار، كما يميز هذا الخطاب الفني الجديد بالتصوير البلاغي الذي يتجاوز السرد المباشر الى ما هو بياني ومجازي" [2] إذا فالقصة القصيرة جنس ادبي تمتاز بصغر حجمها وتكون مكثفه وتمتاز بخاصيه النزعة القصصية والتلميح والاقتضاب وكذلك تملك سيمه التصوير البلاغي.

يعرفها الدكتور "**جاسم خلف الله إلياس**" القصة القصيرة جدا هي: "التسمية المطابقة تماما لنوع قصصي قصير سيقي أسسه الجمالية من بيئته الداخلية التي منحت وجودا شرعيا لا يفرضه الخارج عليه بل بتفاعلها مع

[1] لعويجي حليتم ، شعرية القصة القصيرة جدا عند علاوة كوسة ، رسالة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب جزائري ، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات ، جامعة مسيلة ، ص 06.

[2] المرجع نفسه، ص9.

تجليات ومظهرات قصصيه جعلتها تغير الطبيعي بين المؤلف والقارئ فرضته التغيرات والشمولية وبتأثر متبادل بينه وبين الأنواع الأدبية المجاورة له في سياقاته التاريخية والجمالية"[1].

فمن وجهه نظر جاسم خلف الله إلياس أن القصة القصيرة جدا هي مطابقه ومشابهه لنوع قصصي قصير اخذت اسوسه الجمالية من البيئة الداخلية حيث اعطت له وجودا فعليا لا سيقيته من البيئة الخارجية وجعلته يتفاعل مع تمظهرات أخرى قصصيه مختلفة بذلك عن أنواع أدبيه أخرى.

يعرفها الدكتور الفلسطيني "**يوسف حطيني**" فيقول: "(لا أظن أن هناك ثمة تعريفا جامعا مانعا لأي مصطلح يضع حدودا للجنس الأدبي ، فإنني أميل في أثناء تنفيد الورشات التعليمية إلى وضع تعريف افتراضي للقصة القصيرة جدا يتم استنباطه من أركانها وتقنياتها. وانطلاقا من هذه الضرورة يمكن أن نعرفها كما يلي: هي جنس سردي قصير جدا يتمحور حول وحدة معنوية صغيرة ويعتمد الحكائية والتكثيف والمفارقة، ويستثمر الطاقة الفعلية للغة ليعبر عن الأحداث الحاسمة ويمكن أن يستثمر ما يناسبه من تقنيات السرد في الأجناس الأخرى".[2]

وفي تعريف آخر نرى أن: "القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل، بل هي لون من ألوان الأدب الحديث الذي ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، وله خصائص ومميزات شكلية معينة. وقبل القرن التاسع عشر شهد تاريخ الآداب الغربية عدة محاولات لكتابة القصة القصيرة، ولكنها كانت قصصا قصيرة من ناحية الحجم لا من ناحية الشكل ...والقصة القصيرة تروي خبرا وليس كل خبر قصة مالم تتوافر فيه خصائص معينة أو أن لها أن يكون له أثر أو معنى كلي يتصل تفاصيله أو أجزائه بعضها ببعض بحيث يكون لمجموعها أثر أو معنى كلي "[3].

من خلال هذا التعريف نستنتج أنه لا يمكن وضع تعريف ثابت للقصة القصيرة جدا، بل هو مجرد تعريف افتراضي يستنتج من أركانها وتقنياتها وتأخذ ما يناسبها ويتماشى معها من تقنيات للسرد في الأجناس الأدبية الأخرى ومن أهم خصائصها الحكائية والتكثيف والمفارقة.

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أنه يوجد تباين في التعاريف واختلاف فلكل ناقد ودارس تعريف خاص به حسب تصوره فهناك رصد لأهم تقنياتها ومقوماتها.

[1] هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جدا الريادة العراقية ، دار عنيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 2017، ص15.
[2] محمد محضار، خصائص القصة القصيرة جدا ، مطبعة وراقة بلال ، فاس المغرب ، ط1 ، 2021، ص16، 17.
[3] مجدي وهبة، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ،بيروت ، ط2، 1984، ص 292.

ثالثا: بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا:

من خلال تعريف القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا نجد أن كلاهما فرع من أصل واحد، ولكن يوجد اختلافات تميز كل واحدة منهما عن الأخرى، فلكل واحدة منها خصائص جعلتها تنفرد بنفسها عن الأخرى وهذا ما سنحاول إبرازه في الجدول التالي:

البنية	القصة القصيرة	القصة القصيرة جدا
الوحدات	الزمان: مفتوح. المكان: يمكن أن ينتقل الحدث من مكان إلى آخر. الحدث: يتحمل أكثر من مسألة واحدة يتناولها القاص برؤى متعددة.	الزمان: لمحة قصيرة، أو ساعة أو يوم من الأيام المكان: يتحدد المكان بأبعاد مادية لا تتعدى غرفة أو حيز من حقل ...الخ الحدث: يفضل أن يكون محصورا في مسألة واحدة وشأن محدد.
البناء	المقدمة: يمكن أن تمتد إلى صفحتين أو أكثر. الذروة: قد تحتوي على الكثير من المشاهد المستقلة. النهاية: قد تكون النهاية مفتوحة أو سائبة.	المقدمة: لا تزيد عن سطر أو سطرين أو أربعة أسطر عل أكثر تقدير. الذروة: يفضل ألا تتجاوز ثلاث أو أربع حوادث. النهاية: يجب أن برقية مرتكزة في بؤرة واحدة وأن تثور في ذهن المتلقي.
الطول	البعض من النقاد أجملوا لكلماتها بين 5000إلى 6000 كلمة وآخرون لم يحددوها بل اشترطوا عليها ألا تصل إلى القصة الطويلة.	أجمل جل المنظرون والنقاد أن أنسب طول للقصة القصيرة جدا هو أن يتراوح طولها بين 500إلى 600 كلمة.
زاوية السرد	يمكن أن تتناوب في نسجها وجهات نظر متعددة.	من المفضل أن يتقيد القاص بوجهة نظر واحدة.
	لا يقيده عائق فالوصف تحدده	يجب الاقتصاد الشديد

	أحداث القصة	في الوصف.

الجدول1: أهم الفروقات بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا [1]

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القصة القصيرة جدا تختلف عن القصة القصيرة في مجموعة من الخصائص التي ميزتها عن غيرها من الأجناس الأدبية خاصة من حيث الكم والزمان والمكان ، ووصفها للأحداث ومن حيث وجهات النظر هذا ما جعلها منفردة عن غيرها ومستقلة.

رابعا: نشأة القصة القصيرة جدا.

1-عند الغرب:

اختلفت الآراء وتباينت حول أصل القصة القصيرة جدا فمنهم من يرى بأنها:" ذات أصل غربي وينسبها إلى الجهة الغربية ومنهم من يرى أن أصلها عربي وينسبها إلى الجهة الشرقية حيث يرى العديد من الباحثين أن الجذور الأولى لظهور هذا الجنس الأدبي القصة القصيرة جدا غربية فقد ظهرت لأول مرة مع كتابات الأمريكي **أرنست هيمنغواي**(1961م 1899م) الذي اشتهرت كتابته بكونها ذات نظرة سوداوية للعالم بسبب مشاركته في الحربين العالميتين الأولى والثانية، فقد أطلق على إحدى قصصه مسمى قصة قصيرة جدا سنة 1952م، وكانت تتكون من ثماني كلمات "للبيع حذاء طفل لم يلبس قط" كان هيمنغواي يعتز بهذا النص كثيرا ويعتبره أعظم ما كتبه في حياته الأدبية".[2]

من خلال هذا الطرح يمكن القول أن القصة القصيرة جدا ظهرت لأول مرة عند الغرب فهي ذات أصول غربية، وبرزت ملامحها عند الكاتب الأمريكي أرنست هيمنغواي عندما كتب قصته تناولت ثماني كلمات أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية.

بينما يعد الكاتب **الغواتيمالي أوجيستو مونتيروسو** أول من كتب أقصر نص قصصي في العالم تحت عنوان "الديناصور" حينما استفاق كان الديناصور ما يزال هناك، وتتكون هذه القصة من سبع كلمات ويرى البعض أن القصة القصيرة جدا لم تظهر في أمريكا اللاتينية إلا سنة 1950م وبالضبط في الأرجنتين مع مجموعة من الكتاب مثل: "**بيوي كازاريس**" و"**جون لويس بورخيس**" اللذان أعدا أنطولوجيا القصة القصيرة جدا، وكانت هذه القصة القصيرة جدا والعجيبة تتكون من سطرين فقط"[3].

مما سبق فإن **الجواتيمالي أوجيستو موتيروسو** هو أول كاتب كتب القصة القصيرة جدا في العالم حيث كانت هذه القصة تحتوي على سبع كلمات فقط، بينما يرى آخرون بأن أول ظهور لها كان في أمريكا اللاتينية مع جمع من الكتاب الذين كتبوا قصصا قصيرة جدا تتكون من سطرين.

[1] هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جدا في العراق، شعبة الأمور الأدبية في المديرية العامة للتربية نينوى، 2010م، ط1، ص18/17.

[2] محمد محضار، خصائص القصة القصيرة جدا، ص22

[3] المرجع نفسه، ص 23.

بالإضافة إلى بعض كتاب الرواية الجديدة بأوروبا خلال القرن العشرين وعلى رأسهم الكاتبة الفرنسية "**ناتالي ساروت**" التي كتبت نصا في القصة القصيرة جدا حيث سنة 1932م عنونته "انفعالات " وكانت أول نص موثوق في أوروبا للقصة القصيرة جدا".[1]

إذا فإن ناتالي ساروت الفرنسية هي التي مهدت الطريق في أوروبا لظهور نصوص قصصية قصيرة جدا موثقة وقد كان لنصها الأثر البالغ في أوروبا وقد كان نموذجا يحتذى به.

ومن أهم كتاب القصة القصيرة جدا عند الغرب نجد: "خوليوكو راتاثار، خوان خوصي أزيولا، خوليا طوري، أدلفو بيو كازاريس، أدوارد جاليانو، كابتير تومبو، جون لويس بورخيس، أرنيستو سباتون، روبرتو بولانيو، خوسي دونوسو، فيكتوريا أوكامبو، خوان بوش، أجوستومنتروسو، بيخيلبوبنيرا، فلسبرتو هرناندیت وآخرون..."[2]

2-عند العرب.

لا شك في أن التراث القديم زاخر بمجموعة من الأنواع والأجناس الأدبية على غرار الرواية القصة القصيرة جدا التي لها جذور عربية، وهذا ما سنتناوله باختصار حول بدايات القصة القصيرة جدا عند العرب:

1- مصر:

" في مصر إسمان مبكرا من جيل الستينات وهما يحي الطاهر عبد الله ومحمد مستجاب نشرا منذ بداية السبعينات قصصا قصيرة جدا، ولكن نشرها ضمن مجموعات قصصية تأخر إلى سنوات بعد ذلك ولكن لا يمكن إغفال تأثير نشرها في الدوريات الثقافية المؤثرة والمقروءة"[3].

2- السودان:

وظهرت ايضا في السودان مع" فاطمه السنوسي التي تعتبر من رائدات القصة القصيرة جدا وكان لها ولنصوصها التي نشرتها بالصحف بانتظام في بداية الثمانينات فضل كبير في اجتذاب الكثيرين الى عالم القصة القصيرة جدا"[1].

---

[1] محمد محضار، خصائص القصة القصيرة جدا، ص 24.

[2] المرجع نفسه، ص23.

[3] هيثم بهنام بردي ، القصة القصيرة جدا الريادة العراقية ، ص19.

3- سوريا:

وكذلك قد ظهر هذا النوع في سوريا حيث "كتبها في السبعينات وليد إخلاصي زكريا تامر ونبيل جديد، وظهرت نماذج منها في مجموعة إخلاص المسماة الدهشة في العيون القاسية المنشورة عام 1972م، كما ظهرت في مجموعه نبيل جديد (الرقص فوق الأسطحة) المنشورة عام 1976م وفي مجموعة زكريا تامر (دمشق الحرائق) عام 1978م".[2]

4- المغرب :

عرفت القصة القصيرة جدا بالمغرب تطورا كبيرا منذ سنوات التسعين من القرن الماضي، وإن كانت هناك بعض النصوص القصيرة جدا التي ظهرت إبان فترة السبعينات عفوية عن غير وعي لكن البداية الحقيقية لهذا الفن كانت مع محمد العتروس في سنة 1994م في مجموعته "هذا القادم"[3].

5/الأردن وفلسطين:

"في منتصف الثمانينات حظية هذا النوع بمجموعة هائلة تمثل مرحلة مركزية في تطور هذا النوع محليا وعربيا ونعني مجموعة "محمود شقير" طقوس للمرأة الشقية 1986م، وأهمية هذه المجموعة تتأتى من أنها مخصصة بالكامل لهذا النوع، وبالنظر إلى تفوقها الجمالي الذي خلف تأثيرا كبيرا ما نزال نجد صداه في معظم ما كتب تحت مسمى في الأردن وفلسطين وبعض الأقطار العربية حتى اليوم كما يمثل استمرار شقير في كتابته هذا النوع ف: "ورد لدماء الأنبياء"، "صمت النوافذ" التي صدرت بالاسم الأول في طبعتها الأولى 1990م وبالاسم الثاني في طبعتها الثانية، وكذلك مجموعة "مرور خاطف" الصادرة عام 2000م و أعمال لاحقة فكل هذا الأثر النصي المميز كما ونوعا، يجعل منه أبرز كتابها، ولو أن مجموعته الأولى صدرت في سنوات أسبق لعددناه الرائد الحقيقي لهذا دون تردد، ومع ذلك فهو الرائد الجمالي لها وتجربته أوضح تجربة أسهمت في تثبيت هذا النوع وترويجه عند القراء، إضافة إلى تأثيرها البالغ في الكتابات اللاحقة في الأردن وفلسطين خاصة"[4].

---

[1] هيثم بهنام بردى ، القصة القصيرة جدا الريادة العراقية، ص 21.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص 22.

[4] المرجع نفسه، ص20.

6- الكويت:

وخلاصة القول يتبين لنا مما سبق ذكره أن الدكتورة "**هيفاء السنعوسي**" رائدة القصة القصيرة في الكويت بأعمالها وأضموماتها الكثيرة والمتنوعة وعليه فلقد تركت هيفاء السنعوسي بصماتها الفنية والجمالية المتميزة في مجال القصة القصيرة جدا بنية ودلالة ووظيفة، وبالتالي فنصوصها السردية شاهدة على تميزها وتفردها وتوهجها في هذا الفن الأدبي الجديد الوافد علينا ليس في بلدها الكويت فحسب بل في الوطن العربي قاطبة"[1].

ويمكن تلخيص ظهور القصة القصيرة جدا في الدول العربية في الجدول الآتي:

الدولة	الرائد الأول	سنة النشر	أول مجموعة قصصية	الرائد الثاني	سنة الإصدار	الطبع	ملاحظات
العراق	نوئيل رسام	1930	20قصة قصيرة جدا	ابراهيم أحمد	1977	العراق	
سوريا	وليد إخلاصي، زكرياء تامر	السبعينيات	الرقص فوق الأسطحة	نبيل جديد	1976	سوريا	
لبنان	توفيق يوسف عواد	الأربعينيات	العذارى	توفيق يوسف عواد	1944	لبنان	
الأردن	محمود شقير	السبعينيات	طقوس للمرأة الشرقية	محمود شقير	1986	الأردن	
فلسطين	محمود علي السعيد	السبعينيات	رصاصة	محمود علي سعيد	1973	سوريا	
مصر	يوسف الشاروني ، يوسف	السبعينيات	الآتي	محمد المخزنجي	1983	مصر	

[1] هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جدا، الريادة العراقية، ص21.

	إدريس						
ليبيا	عبد الله الخوجة	الستينيات	الطائر الجريح	علي مصطفى المصراتي	1994	ليبيا	
تونس	ابراهيم درغوشي	الثمانينيات	تحت سماء دافئة	ابراهيم درغوشي	2008	الجزائر	
الجزائر							
المغرب	عبد الكريم التمسماني	السبعينيات	هذا القادم	محمد العتروسي	1944	المغرب	
السودان	فاطمة السنوسي	الثمانينيات	غابة صغيرة	فاطمة السنوسي	2009	الجزائر	إعداد وتحرير: نصير الحجاج
الكويت	هيفاء السنعوسي	الألفية الجديدة	إنهم يرتدون الأقنعة (لم تعنونها)	هيفاء السنعوسي	2007	المغرب	
قطر							
الإمارات	ناصر جبران	1991	لا عزاء لقطط البيوت	عائشة خلف الكعبي	2011		
البحرين							
عمان			سيرة الخوف	الخطاف المزوعي	2014	بيروت	
اليمن							
السعودية	جبير المليحان محمد علوان	السبعينيات	الخبز و الصمت	محمد علوان	1977	السعودية	

الجدول02: جدول الريادة العربية للقصة القصيرة جدا[1]

مما سبق يمكننا أن نستخلص أن الظهور الأول للقصة القصيرة جدا كان في الستينات والسبعينات والتسعينات في كل الدول العربية ما عدا العراق ولبنان.

في ستينات القرن الماضي كتبت أولى القصص القصيرة جدا في مصر وليبيا.

وفي السبعينات ظهرت في سوريا وفلسطين الأردن والكويت.

وفي التسعينات ظهرت في المغرب الجزائر وتونس.

ج- في الجزائر:

إذا كان "**عبد الملك مرتاض**" قد صرح الأمر بأن ظهور القصة المعاصرة في الجزائر لـ "**سعيد الزاهري**" حيث ذكر ذلك في فاتحة كتابه الموسم القصة الجزائرية المعاصرة إذ يقول:" شهد الشهر السابع من سنه 25 من هذا القرن ميلاد القصة الجزائرية على يد السعيد الزاهري الذي نشر في جريدة الجزائر محاولة قصصية عنوانها فرانسوا والرشيد"[2]

أي أن في رأي عبد الملك مرتاض أن ظهور القصة الجزائرية كانت على يد السعيد الزاهري، وهذا من خلال العمل القصصي الذي نشره في جريدة الجزائر المعنون بفرنسا والرشيد.

"أول بدايات ظهور القصص القصيرة جدا في المشهد الأدبي الجزائري المعاصر يعود إلى كتاب القصة القصيرة الذي تخللت مجموعاتهم قصصا قصيرة جدا ونذكر منها القاص حسين الفيلالي في مجموعته القصصية السكاكين الصدئة سنة 1991م والتي ضمت قصصا لم تتجاوز الصفحة ونصف صفحة كقصة السكاكين الصدئة وعدها بعض النقاط قصة قصيرة جدا بالنظر إلى حجمها وإلى سماتها الفنية وتقنياتها السردية المميزة التي كتبت بها"[3].

أول ظهور للقصة القصيرة جدا كان في أعمال كتاب القصة القصيرة التي تميزت أعمالهم بقصص قصيرة جدا، وهذا ما نجده عند القاص حسين الفيلالي والذي اعتمد على تقنيات سردية مميزة وتم نسبها إلى نوع القصة

[1] هيثم بهنام بردى ، القصة القصيرة جدا الريادة العراقية ، ص25،26.

[2] عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د.ط، 1990م،ص7.

[3] رابح بن خوية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي، ص157 .

القصيرة جدا نظرا لحجمها، وقد نشر علي لونيسي سنة 1995م خمس قصص قصيرة جدا في مجلة أعمال تحمل عناوين التالية: القصة الأولى(فاقده الذاكرة) والقصة الثانية (لم أعد شهيدا) و القصة الثالثة (الصواب) و القصة الرابعة (المكبوت) والخامسة (اللغز)، واتسمت بما تتسم به القصة القصيرة جدا من سيمات للإيجاز والتكثيف والمفارقة وما إلى ذلك، وتستمر كتابة القصص القصيرة جدا، إذ أصدر السعيد موفيقي مجموعته (كمثل ظله) سنة 2012م وأصدرت رقية هجريس مجموعتها القصصية (مقاييس من وهج الذاكرة) سنة 2013م، وأصدر عبد القادر برغوت مجموعته (ديدان آخر الليل) سنة 2014م، ونشر محمد الكامل بن زيد مجموعته (لعنة) سنة 2017م، ونشر عبد الرزاق بادي مجموعته (سديم الروح) سنة 2017م ونشرت القصة مريم بغيبغ مجموعتها (كهنة) سنة 2017م وتظل قائمة المبدعين في هذا اللون مفتوحة"[1].

من خلال الطرح السابق نلاحظ أنه تعددت الأسماء الجزائرية التي كتبت في القصة القصيرة جدا فقد اسم نشره مجموعة قصصية خاصة به.

بالرغم من كل الأعمال التي ذكرت سابقا فإن المتابعة النقدية للقصة القصيرة جدا كانت شبه منعدمة، "القصة القصيرة في الجزائر ظلت كفن غير مرحب به في حين يحتفى لها وبشكل كبير ومتواصل في كامل الوطن العربي، القصة القصيرة في الجزائر جنس أدبي يشق طريقه بصعوبة بالغه أتمنى أن يلتفت إليه النقد بكامل الانتباه الذي ينبغي وذلك للكتابة عندنا بالشكل الذي يسمح لنا بمسايرة الفعل الأدبي الحالي، غير أن مستقبل القصة القصيرة جدا في الجزائر يبقى مرهونا بإجادة الكتابة في هذا الفن" .[2]

كما يجدر بنا الإشارة إلى أن القصة القصيرة جدا جنس حديث الظهور في الجزائر وأنه ظل جنسا غير مرحب به في السياحة الأدبية الجزائرية، فقد حاول هذا الجنس أن يصنع طريقا له ورغم العواقب، إلا أن مستقبل القصة قصيره جدا بالجزائر مرتبط بالكتاب الذين يتقنون هذا الجنس الأدبي الجديد.

وقد حظيت القصة القصيرة جدا في الجزائر بالدراسات أكاديمية جامعية اتخذت منها موضوعات لرسائل الماجستير أطروحات الدكتوراه وهي على قلتها تعد اعترافا بهذا الفن السردي وإقرار بشرعيته، ونذكر تمثيلا لذلك لا حصرا: رسالة ماجستير للباحث "**محمد يوسف غريب**" بعنوان" **شعرية القصة القصيرة جدا بالجزائر**" التي قدمت بجامعه تيزي وزوو سنة 2013م، كما أنجز الباحث "**علاوة كوسة**" "**موسوعة القصة القصيرة جدا بالجزائر**" سير

[1] رابح بن خوية، القصة القصيرة في الأدب العربي الجزائر أنموذجا، ص158.

[2] مجموعة من الباحثين ، القصة القصيرة جدا ، جريدة النصر .يوم 14، 4.2014

ونصوص 2017م والتي ترجمت لـ 60 كتابا في القصة القصيرة جدا واختارت نصوصا من ابداعاتهم في هذا الجنس السردي الآسر"[1].

هنا إشارة إلى المكانة التي أخذتها القصة القصيرة جدا فقد اهتم بها الدارسون وجعلوها موضوعات لبحوثهم الأكاديمية والتي كانت بمثابة اعتراف بهذا الفن السردي.

ومن بين أهم الأسماء التي كتبت في القصة القصيرة جدا نجد:" السعيد موفقي، خالد ساحلي، عبد الكريم بنينة، عبد الرزاق بوكبة، محمد الكامل ابن زيد، عبد الرزاق بادي، بشير ونيسي، رقية هجريس، مريم بغيغ وغيرهم من الأسماء[2].

تعددت الأسماء التي كتبت في القصة القصيرة جدا وامتزجت بين أقلام ذكورية وأخرى أنثوية.

خامسا: مراحل ظهور القصة القصيرة.

تعد القصة القصيرة فنا حديثا في الأدب العالمي بالقياس إلى فنون أدبية أخرى وهي بالنسبة للساحة الأدبية الجزائرية أكثر حداثة[3].

تعتبر القصة القصيرة فنا جديدا وحديث الظهور في الساحة الأدبية العالمية، بالنظر إلى فنون أدبية أخرى وفي الساحة الأدبية الجزائرية أكثر جدة.

انطلق إنجاز ألان بو في تعريفه القصة القصيرة:" من وحده الانطباع، ومن أنها تقرا في جلسة واحدة. ورأى سومرست موم أنها قصة من الخيال، وركز فورستر على الحكاية، واعتمد موزلي على عدد الكلمات[4].

وبالإجمال نستطيع القول أن:" القصة القصيرة تتناول قطعا عرضيا من الحياة، تحاول إضاءة جوانبه وتعالج لحظه وموقفا تستشفي اغوارهما، تاركه أثرا واحدا وانطباعا محددا في نفس القارئ وهذا بنوع من التركيز والاقتصادي في التعبير وغيرها من الوسائل الفنية التي تعتمدها القصة القصيرة في بنائها العام، والتي تعد فيها الوحدة الفنية

[1] رابح بن خوية :القصة القصيرة جدا في الأدب العربي ،الجزائر أنموذجا ،ص158.
[2] ينظر: المرجع نفسه، ص159
[3] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م، ص5.
[4] المرجع نفسه، ص28.

شرطا لا محيد عنه كما أن الأقصوصة تبلغ درجه من القدرة على التغلغل في وجدان القارئ كلما حومت بالقرب الرؤية الشعرية"[1].

القصة القصيرة بالإجمال تتناول جوانب الحياة الإنسانية وهي التي تترك انطباعا في نفس المتلقي، ومن أهم خصائصهما الاقتصاد والتركيز والإيحاء.

تميز ظهور القصة القصيرة في الجزائر بالاعتماد على أعمال عبد المالك مرتاض وعبد الله الركيبي بخمس مراحل كل مرحلة تتميز عن الأخرى[2]:

1- مرحلة المقال القصصي:

_كان الكاتب يميل فيه كثير إلى الوصف إلى حد إتقان النص.

_نصب الاهتمام على الحداث والميل الى النقل الحرفي للواقع.

_كان المقال القصصي عباره عن مزيج من القصة وغير القصة.

_أنه خليط من المقالة والرواية والمقامة والحكاية.

_شخصيات ثابتة تنمو مع الحدث.

_النبرة الخطابية المحملة بالوعظ والإرشاد والأهداف الإصلاحية.

في هذه المرحلة كان الكاتب يميل إلى" الوصف كثيرا والنقل الحرفي للواقع كانت القصة القصيرة مزيج من المقالة والرواية كانت تتميز بالوعظ والنصح والإرشاد"[3].

2-مرحلة الصورة القصصية.

_الاهتمام برسم الحدث كما هو.

_رسم الشخصية في ذاتها وثباتها بطريقة لا تتفاعل فيها مع الحدث.

[1] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة جدا، ص 29.
[2] المرجع نفسه، ص53.
[3] المرجع نفسه، ص 54.

_الحوار يعبر عن أفكار الكاتب في إسقاط واضح.

_عدم تركيز بالاستطراد في ذكر التفاصيل والجزئيات.

_السرد يختفي فيه الايحاء ويسيطر الوعظ.

_وصف الواقع دون تحليل.

_اعتماد الأسلوب المسلسل والجمل الطويلة والتراكيب القوية القديمة بروح تعليمية واضحة[1].

تميزت مرحلة الصورة القصصية أن الكاتب فيها اهتم بوصف الحدث بكل تفاصيله ووصف الشخصية بطريقه لا تتفاعل مع الحدث الموصوف، سيطرة البعض والارشاد أي أن الكاتب هنا اهتم بالدرجة الأولى بالوصف.

3–مرحلة القصة الاجتماعية:

وأبرز من يمثلها أحمد رضا حوحو من 1947 إلى 1956 ، وما دام الأستاذ عبد الله بن حلي قد بحث القصة الاجتماعية والقصة المناضلة أو المكتوبة خارج الوطن، بما فيه الكفاية في رسالته المذكورة فلا ضرورة لاجترار ما قيل بشأنها.

في هذه المرحلة اهتم الكاتب بتصوير الواقع الاجتماعي من خلال القصص القصيرة التي تكتب، ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه نجد أحمد رضا حوحو في الفترة الممتدة من 1947 إلى غاية 1956"[2].

4– مرحلة القصة المكتوبة خارج الوطن.

وهي "التي كتبها الأدباء الجزائريون المقيمون خارج الوطن، وقد ساعدهم وجودهم في بلدان عربية على مواكبة تطور الأدب العربي عامة والفن القصصي منهم خاصة، واستفادوا مما ترجمة من الآداب الأجنبية إلى اللغة العربية

[1] مخلوف عامر، مظاهر تجديد القصة القصيرة بالجزائر، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص54.

ووجدوا فرصا سهلة في نشر أعمالهم، فقد كان ينظر إليهم أنهم ممثلو الثورة الجزائرية أهل للعون والتشجيع بغض النظر عن المستوى الفني لأعمالهم"[1].

وهي القصة التي كتبها الأدباء المغتربين والذين يتواجدون بديار الغربة، وقد ساعدهم التطور الحاصل في الأدب والفن القصصي على تطوير أعمالهم ونشرها، وكذلك الترجمة التي كان لها دور فعال في هذه المرحلة وقد عبروا فيها عن الأوضاع التي تعيشها الجزائر في تلك الفترة وكانوا خير ممثل للثورة الجزائرية.

5-مرحلة القصة الاجتماعية/ السياسة منذ الاستقلال:

نرجئ الحديث عن هذه المرحلة إلى حين فهناك عوامل قديمة موروثة استمرت تمارس تأثيرها على الجيل الجديد وهناك عوامل أخرى جديدة سنة تعرض لها فيما سيتلو[2]، وقد أقر الكاتب بأنه آخر الحديث عن هذه المرحلة إلى وقت لاحق، لأن هناك عوامل ومختلفات لا زالت تلاحق هذا الجيل الجديد مع ظهور عوامل أخرى حديثة ومختلفة.

سادسا: مراحل ظهور القصة القصيرة جدا.

تتبع الدكتور **جميل حمداوي** هذا الفن الجديد في مساره الثقافي العربي إلى يومنا هذا فخلص إلى ثمة خمس مراحل مرت بها القصة القصيرة جدا وهي كالآتي:

1- مرحلة التراثية.

نجد في تراثنا العربي القديم مجموعة من الأشكال النثرية تقترب بشكل من الأشكال من القصة القصيرة جدا كالحديد والخبر والفكاهة والنادرة والمستلحمة والطرفة والأحجية والكلام والحكاية والمقامة واللغز، ويعني أن هذا أن:" للقصة القصيرة جذور عربية قديمة تتمثل في أخبار البخلاء واللصوص والمغفلين والحمقى وأحاديث السمار، ومن ثم يمكن اعتبار الفن الجديد امتدادا لتراثنا للنادرة والخبر والنكتة والحكاية واللغز والشعر والأرجوزة والخطبة

[1] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة جدا، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص54.

والخرافة وقصه الحيوان والمثل والقبس الصوفية والكرامة، هذا ويعج كتاب المستطرف في كل فن مستظرف لإيهاب الدين محمد أحمد الأبهيشي مثلا بمجموعة من القصص القصيرة جدا وهي تتخذ طابعا تراثيا ورمزيا واجتماعيا"[1].

في هذه المرحلة نلاحظ أن للقصة القصيرة جدا مجموعة من الأشكال النثرية المختلفة في التراث العربي القديم كالخبر والنكتة والنادرة وأنه لها جذور عربية قديمة، ومن هنا استنتج أن القصة القصيرة جدا هي امتداد للتراث العربي.

2-مرحلة الكتابة اللاّواعية.

تتسم هذه المرحلة بكتابة القصة القصيرة جدا بعفوية وتلقائية دون علم أو وعي أو دراية بها نظرية أو تطبيقية، تبتدئ هذه المرحلة من بداية القرن العشرين وتستمر حتى سنوات التسعينات في بعض البلدان العربية كالمغرب أو حتى سنوات الألفية الثالثة في بلدان عربية كليبيا والجزائر وموريتانيا وتونس، وذلك إذ تحدثنا طبعا عن إصدار مجموعة القصصية القصيرة جدا ومن ثم فقد وجدنا هذه المرحلة نماذج سردية قصصية قصيرة جدا كتبت بطريقة عفوية وتلقائية دون أن يكون لدى صاحبها وعي بقضية التجنيس، وبأنه يكتب فعلا قصة قصيرة جدا تجنيسا وتنميطا وتنويعا كما تلقى عند جبران خليل جبران في كتابه التائه والمجنون في العقد الثاني من القرن العشرين، وما نجده من نصوص قصيرة جدا عند نجيب محفوظ كما في كتابه أحلام فتره النقاهة وما كتبه يوسف إدريس وزكريا تامر، وتوفيق يوسف عواد في مجموعته (العذارى 1944م) نوئيل رسام، ودنون أيوب، وياسين رفاعية والطبيب صالح تيمور، وسعد مكاوي، ويوسف الشاروني، خالد حبيب الراوي، وعبد الرحمن الربيعي، ومحمود عبد المجيد، ومحمد ابراهيم بوعلو، صاحب مجموعة 50 أقصوصة في 50 دقيقه 1983 ، وما كتبه أحمد زيادي وأخرون ..."[2].

وفي هذه المرحلة نجد مجموعة من الأسماء التي برزت وكتبت في القصة القصيرة جدا إلا أنها لم تكن على دراية ووعي بأنها تكتب في نوع أدبي جديد وهذا ما تبرزه الأعمال المختلفة التي كتبوها.

[1] محمد محضار ، خصائص القصة القصيرة جدا عن القاص ، عبد الحميد الغرباوي ، ص32.

[2] المرجع نفسه ، ص33.

3- مرحلة الوعي بتجنيس القصة القصيرة.

تمتد هذه المرحلة كما يقول الدكتور "**جميل حمداوي**" من السبعينات إلى يومنا هذا فقد ولدت القصة القصيرة جدا بالعراق، على غرار شعر التفعيلة مع بدر الشاكر السياب ونازك الملائكة، حيث أوردت بثينة الناصري في مجموعتها القصصية(حدوه الحصان) عام 1974م قصة قصيرة جدا، ونشر القاص خالد حبيب الراوي خمس قصص قصيرة جدا ضمن مجموعته (القطار الليلي) والتي أصدرت سنة 1975م، ونشر القاص الفلسطيني محمود علي السعيد مجموعته (الرصاصة) سنة 1979م ، وهو يعد من الكتاب الأوائل الذين استخدموا مصطلح القصة القصيرة جدا ...ويعني هذا شكل من الأشكال أن فترة السبعينات من القرن العشرين هي نقطة انطلاق القصة القصيرة جدا في العالم العربي بوعي التجنس مقصوص ويمكن اعتبار هذه المرحلة هي مرحلة التأسيس والتجنيس لفن أدبي جديد[1].

من خلال الطرح السابق فإن الدكتور جميل الحمداوي يرى بأن هذه المرحلة هي الفعالة في مسار ظهور القصة القصيرة جدا في الوطن العربي، فقد ظهرت مع مجموعة من الكتاب العرب على اختلاف مؤلفاتهم وأسمائهم إلا أنهم كتبوا في هذا النوع الأدبي الجديد وتجنيسه، فإن هذه الفترة هي فترة التأسيس الفعلي والتجنيس لفن القصة القصيرة جدا.

4- مرحلة التجريب والمثاقفة:

تحيل هذه المرحلة على استفادة كتاب القصة القصيرة جدا من تقنيات السرد الغربي، "كما يتضح ذلك جليا في الرواية الفرنسية الجديدة والرواية النفسية المنولوجية (رواية تيار الوعي) ورواية (ما بعد الحداثة) والقصة القصيرة جدا بأمريكا اللاتينية كما كسبها كل من خوليوكور ناتار خوان خوسي أريولا... فقد استعان الكتاب القصة القصيرة جدا بالعالم العربي بتقنية التشظي وتشغيل الاسترجاع والإكثار من نقط الحذف وتسريع الزمن وانتقاء الأوصاف والميل إلى الاختزال والتكثيف والاقتصاد وتخييب أفق الانتظار وخلخله السرد وتنويع الرؤى السردية وتسريد السرد والاستفادة من الفانتاستيك والشعرية والأسطورة والرمز والتّناص..."[2].

[1] محمد محضار، خصائص القصة القصيرة، ص34.

[2] جميل حمداوي ، دراسات في القصة القصيرة جدا ، 2013، ص9_10.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن في هذه المرحلة استفاد كتاب القصة القصيرة جدا وأخذوا مجموعة من التقنيات من عند الغرب وقد استعانوا بهذه التقنيات المختلفة في كتابتهم وتتمثل هذه التقنيات في التشظي الحذف الاختزال والأسطورة.

5- مرحلة التأصيل .

بدأ بعض الكتاب العرب في تأثير قصصهم القصيرة جدا وكتابة وبناء قالبا وتشكيلا، كما فعل جمال الغيطاني وأحمد توفيق ورضوى عاشور... في مجال الرواية ونلاحظ هذا التأصيل جليا عند بعض الكتاب المغاربة إن بطريقه جزئية وإن بطريقه كليه مثل مصطفى لغتيري جمال بوطيب محمد تنفو جمال الدين الخضيري الذي كتب أخيرا مجموعته المتميزة عربيا وهي بأكملها تأصيل في تأصيل وهي تحت عنوان صمام"[1].

وفي هذه المرحلة استطاع الكتاب من تأصيل قصصهم ووعيهم بأنهم يكتبون في نوع جديد أدبي وهذا من خلال كتاباتهم التي كانت تمثل القصة القصيرة جدا كتابه وبناء وشكلا.

أطلق الدارسون على القصة القصيرة جدا مجموعة من التسميات للإحاطة به كجنس أدبي جديد وارد إلى الساحة الأدبية ولتسمية هذا الجنس الهجين، طرحه العديد من التسميات والمحاولات المختلفة باختلاف أصحابها والتي ما تزال مجرد محاولات إيجابية بناء تسهم كاقتراحات في محاولة وضع مصطلح موحد يضع حد الغلط وكثرة التسميات التي تنتقص من شرعية النوع، وتساهم في تضخيم ضبابية الخلط وعشوائية التسمية، يبدو أن أصول تداخل مصطلح تعود إلى الأدب الغربي باعتباره المحضن الأول الذي نشأ فيه هذا النوع الأدبي"[2].

يعتبر يوسف غريب هذا الجنس الأدبي جنسيا هجينا حيث أطلق عليه مجموعة من الأسماء والمصطلحات، وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف أصحاب هذه المحاولات من أجل ضبط مصطلح واحد.

ومن بين هذه التسميات للقصة القصيرة جدا:" لوحات قصصية، مشاهد قصصية ومضاد قصصية مجموعات قصصية، مقطوعات قصصية، بورتريهات، قصص قصيرة مقاطع قصصية، الأقصوصة، فقرات قصصية، ملامح قصصية، خواطر قصصية، إيحاءات، والقصة القصيرة، والخاطرة، والقصة القصيرة، الشاعرية، والقصة

[1] جميل حمداوي،دراسات في القصة القصيرة جدا، ص 10.

[2] محمد يوسف غريب، شعرية القصة القصيرة في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، تخصص أدب عربي ،كلية الآداب واللغات ، جامعة تيزي وزو، 2013،ص28.

القصيرة، اللوحة القصة، اللقطة، والكبسولة، القصة البرقية، وحكايات القصة، الومضة، قصص سينمائية، التخيل القصير، قصص المختصرة والمختزلة"[1].

6-رواد القصة القصيرة جدا في الأدب والنقد.

من أهم رواد القصة القصيرة جدا في العالم العربي نستحضر:"[2]

- من فلسطين فاروق مواسي ويوسف حطيني.

-من سوريا المبدع زكريا تامر ومحمد الحاج صالح وعزة السيد أحمد وعدنان محمد نور الدين الهاشمي، وجمانة طه وانتصار بعد ومحمد منصور، وابراهيم خريط وفوزية جمعة المرعي، وعمران عز الدين أحمد.

-من العراق شكري الطيار ابراهيم سبتي، وحسين برطال سعيد منتسب وعبد الله المتقي، جمال الدين الخضيري مصطفى لعثيري وحميد ركاطة، السعدية باحدة، أحمد زيادي عزيز بو مهدي عبد الرحيم الحجري.

-من تونس ابراهيم درغوثي الذي كتب مجموعة من النصوص القصصية القصيرة جدا، وذلك في عدة مواقع رسمية كقصة حب مجانين في موقع أدب فن.

-من الجزائر نذكر عبد القادر برغوت الذي كتب مجموعة من النصوص القصصية القصيرة جدا في عده مواقع رقمية، ولا سيما في موقع إيلاف.

-من المملكة العربية السعودية نستحضر حسن بن علي البطران في مجموعته نزف من الرمال وفهد المصباح خيط ضوء يستدق وظل الفراغ.

من خلال ما سبق نلاحظ وجود مجموعه من الكتاب المبدعين في العالم العربي الذين كتبوا في هذا الجنس الأدبي الجديد باعتباره نوع مستحدث في الساحة الأدبية العربية.

[1] قصبة عثمان ، شعرية القصة القصيرة جدا في قصص " التنفس حلما" لحسين المناصرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، أدب حديث ومعاصر ، كلية الآداب واللغات ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،2016/2015،ص21.

[2] ح. مامي، القصة القصيرة جدا في النقد العربي المعاصر، 34/33.

ثامنا: إشكالية تجنيس القصة القصيرة جدا.

تعتبر قضية التجنيس القصة القصيرة جدا من أعقد وأصعب القضايا التي اختلف النقاد حولها، حيث تدور مسألة ما إذا كان يمكن اعتبار القصة قصيرة جنسا أدبيا منفردا بذاته له خصائصه التي تميزه وتجعله منفردا بذاته، أو أنه لا حاجة إلى تجنيسها ولا يمكن اعتبارها جنسا أدبيا قائما بذاته، وقد اختلف رأي النقاد وتباين حول هذه القضية فنجد ثلاث مواقف:

الموقف الأول:

رفضها وظل على رفضه إلى النهاية سواء عن معرفه بها أو عن جهل[1]، وأصحاب هؤلاء الموقف يرفضون القصة القصيرة جدا باعتقادهم أنها وليدة القصة القصيرة، وأنها غير منفردة عنها وكذلك هم كتاب الرواية والقصة القصيرة وأجناس أدبية أخرى مختلفة إذ يخافون على مكانتهم من التراجع، من ممثلين هذا الاتجاه نجد القص المغربي أحمد بوزفور مواقف السلبي.

الموقف الثاني:

"موقفهم من القصة القصيرة جدا إيجابي أصحاب هؤلاء الموقف تحمسوا لها وقبلوا بها فور ظهورها وحتى من غير دراسة لها" [2]، إذ اعتبرها أصحاب هذا الموقف جنسا أدبيا مفضل لهم وأنه الذي يتماشى مع الواقع ومع الحاضر والمستقبل ومن أمثال هذا الموقف أحمد جاسم الحسين، يوسف الحطيني.

الموقف الثالث:

"كان أصحاب هذا الموقف حياديين ولم يتخذوا أي موقف تريث وانتظر ولم يتخذ أي موقف ولم يعلن أي شيء حتى إذا ما استقرت أصبحت قديمة أخذ بها وقبلها"[3]، لم يعبروا عن موقف اتجاه هذا الجنس الأدبي الجديد موقف وسط متردد ومحايد وحذر لا يعبر عن نفسه بشكل واضح وصريح، بل ينتظر الوقت المناسب الذي يعلن

[1] خلف جاسم إلياس ، شعرية القصة القصيرة جدا ، ص69

[2] المرجع نفسه ، ص71.

[3] المرجع نفسه، ص70.

فيه قرار الرفض أو التأييد، ومن النقاد المترددين في هذا المجال نذكر الناقدتين المغربيتين سعاد مسكين، وسلمى براهمة"[1].

تاسعا: تقنيات وخصائص القصة القصيرة جدا.

أ-تقنيات القصة القصيرة جدا.

لابد بأن للقصة القصيرة جدا مجموعه من التقنيات التي تميزها عن باقي الأنواع الأدبية الأخرى ومن بين هذه التقنيات نذكر:

1-التكثيف: لقد استقدم النقاد مصطلح التكثيف من التحليل النفسي للأحلام فقد لاحظ فرويد أن:" التكثيف خاصية شعرية وأنها أساس في بناء الجملة، فهو قد يشتمل معنى الإيجاز في الحلم يتميز بقوة دالة وكثافته ويكون هناك تكثيف يقودنا في كل مرة دال واحد إلى معرفة أكثر من مدلول، ويكون التكثيف نتيجة تراكم الخبرة عند الكاتب والقارئ معا فلم يعد الكاتب بحاجة إلى الإسهاب"[2].

من خلال ما سبق نستنتج أن تقنية التكثيف في القصة القصيرة جدا قد تم استعارته من التحليل النفسي عند فرويد، إذ يرى بأنه خاصية شعرية وهو بمعنى الإيجاز، وينتج التكثيف عن الكاتب أو القارئ تبعا للخبرة التي يمتلكها كلا منهما وبالتالي يلجأ إلى عدم الإسهاب ويلجأ إلى الاختزال قدر المستطاع.

[1] القصة القصيرة جدا وإشكالية التجنيس ، جامع الكتب الإسلامية www.ketabonline.com، 11:40 /2024/02/20

[2] إيمان جلال علي حسان، تقنيات السرد النسوي في القصة القصيرة جدا، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ص200.

2-المفارقة:

"إن المفارقة وما تفضي إليه من السخرية وطرافة اللقطة والمفاجأة والإدهاش وكسر أفق التوقع وغيرها، وتعد من أهم الأسس التي يتكئ عليها بناء جدا في المستوى التحديدي لأن هذه القصة معنية بإيجاد الصدمة في الدلالات والرؤى، بحيث يشعر المتلقي بأنه يكشف الكتابة غير المتوقعة بدءا من العنوان وانتهاء بالخاتمة"[1].

إذا فالمفارقة تكون مبنية على مجموعة من العناصر أهمها الإدهاش والسخرية وكسر أفق التوقع وعلى خلق مواقف ساخرة وإيجاد الصدمة في الدلالة.

3-الحكائية:

و"هذا يتطلب شخصية واحدة وزمانا ومكانا"[2].

وهذا العنصر يتطلب شخصية وحدث والزمان الذي وقع فيه الحدث ومكانه وقوعه.

4-الحدث:

أن نقص أو نحكي يعني أن لدينا حدثا ولابد أن ينطوي هذا القص على خصائص خاصة تعمل كضمان لمغايرة بقية الأنواع القصصية والحدث الذي تقدمه هذه القضية ليتيح المجال تقديمه عبر الوسائل غير مباشرة كالحوارات الطويلة والمونوجات أو المذكرات..."[3] ، وهو الذي يجعل من القصة القصيرة جدا مغايرة ومختلفة عن بقيه الأنواع الأدبية الأخرى، وللحدث ثلاث أنساق مختلفة يتم بناؤه فيها وهذه الأنساق ثلاثة صنفها تودوروف كالتالي :

-نسق التتابع.

-نسق التناوب.

-نسق التضمين.

[1] إيمان جلال علي حسان، تقنيات السرد النسوي في القصة القصيرة جدا، ص202.

[2] محمد محضار، خصائص القصة القصيرة جدا عند القاص عبد الحميد الغرباوي، ص22.

[3] خلف جاسم إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا،ص100/99.

وفي هذه القصة القصيرة جدا فإن نسق التتابع هو الأكثر شيوعا وبساطة وفيه تروى القصة جزءا بعد آخر مع وجود خيط رابط بينهما دون أن يكون بين هذه الأجزاء شيئا من قصة إلى أخرى.

حين قسم تودوروف الحدث إلى ثلاثة انساق جعل في القصة القصيرة نسق التتابع هو الأكثر استعمالا باعتباره سهلا وبسيط.

5-الشخصية:

لا تحتمل القصة القصيرة جدا تعدد الشخصيات كما في الرواية أو القصة القصيرة وشرح التفصيلات التي تتعلق بهم بسبب محدودية حدثها وقصرها الشديد، فشخوصها يقدمون وهم في لحظة فاعلة تحول أو تغيروا وبقدر ما يخدم الإيحاء وكثيرا ما تقبض على لحظة مصيرية في رؤيتهم وفكرتهم وسلوكهم وهذا قد يؤمن لها المحافظة على شيء من التوهج الذي يكونها لأثر وحياة أطول في ظل قصر كلماتها إذ حكايتها لا تحتمل أي دليل على أنها معنية برصد أحوال الشخوص كافة بل تختار نقاطا معينة.

أي أنه لا يمكن الحديث بالتفصيل عن الشخصية في القصة القصيرة جدا وهذا بسبب قصر حجمها وأنها تختار نقاط المهمة والضرورية في الشخص من أجل ذكرها.

6-الزمن:

" نشاط إنساني يرتبط بالأحداث التي تجري فيه فهو الدالة على مرور الوقائع اليومية على هذا الأساس يرى القديس أغسطين أن الزمن وليد الانقطاع المتواصل بين ثلاثة مظاهر هي: التوقع الذي سماه حاضر المستقبل والتذكر الذي سماه حاضر الماضي والانتباه الذي هو حاضر الحاضر" [1]، وهو نشاط يرتبط بالضرورة بالأحداث التي تحدث فيه وهو ثلاث حسب رأي أغسطين وهو ماضي وحاضر ومستقبل.

[1] خلف جاسم إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، ص108.

ب–خصائص القصة القصيرة جدا

استخرج بعض النقاد مجموعة من الخصائص منهم :"[1]

–الناقد المكسيكي الأوروزافالا وهي: الإيجاز، الإيحاء، التناص، الطابع التقطيعي، الطابع الديداكتيكي.

–لويس بربر لينارس الذي يرى أن القصة القصيرة جدا مجموعة من المؤشرات وهي كالتالي:

–حضور عنصر الدهشة .

–العلاقة بين العنوان والحبكة والنهاية .

–تركيب الجمل داخل النص.

– اجتناب الشرح أو التوسع.

–تنوع النهاية.

– القاعدة السردية.

مما سبق لي القصة القصيرة جدا مجموعة من الخصائص تجعلها منفردة بذاتها وهذا يختلف من ناقد إلى آخر

صدور مجموعة قصصية متضمنة قصصا قصيرة جدا بالعدد الذي تقبل ويشار إليها وأنها:" تخصصت بالقصة القصيرة جدا لم يكن هذا إلا في عام 1992م الذي أصدر فيه الكاتبان عبد العزيز الصقعبي، وتركي السديري الأول مجموعتين اختصا بكتابه القصة القصيرة جدا وخصوصا الكاتب عبد العزيز الصقعبي الذي كتب على مجموعته فراغات قصص قصيرة جدا وهي بهذا تعد أول مجموعة متخصصة بهذا الفن[2].

[1] ن. اخلف، ر. خلوي، القصة القصيرة جدا في ظل الوسائط الجديدة (الفايسبوك) سعيد موفقي هداية مرزق أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماسترالأدب والمجتمع الجديد، قسم اللغة والأدب العربي، 2015/2014، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص20/19.

[2] خالد أحمد اليوسف، دهشة القص، القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية، مجلة الفيصل، الرياض،1438هـ، ص152/151.

عاشرا: عوائق القصة القصيرة جدا.

من المعروف والمتداول أنه لكل جنس أدبي مجموعة من الإيجابيات والسلبيات، فإذا نظرنا إلى القصة القصيرة جدا باعتبارها جنسا أدبيا حديث الظهور فإن لها مجموعة من العوائق وهذا ما سنحاول التطرق إليه فيما يلي:"[1]

1-غياب الإسهاب: من المعروف أن القصة القصيرة جدا تعتمد على التبسيط في عرض الأحداث وتتحاشى التكرار والإسهاب والتطويل، يعني هذا لابد من التركيز والانتقاء وذلك تفاديا للملل والروتين الناتجين عن توسيع في أحداث والأوصاف وذكر الجزئيات، من خلال ما سبق نلاحظ أن القصة القصيرة جدا في عرضها لأحداث تتفادى التكرار والتطويل، أي أنها تستعمل خاصية الاقتضاب دون التوسع في ذكر التفاصيل.

2-غياب التكثيف: تستند القصة القصيرة جدا إلى عنصر التكثيف بدلا من التمطيط والشرح ويشترط في هذا ذكر الرؤى الشخصيات مع الإكثار في سرد الأحداث تعتمد القصة القصيرة جدا على التكثيف وعدم الإكثار في سرد الأحداث"[2].

3-غياب الحكاية: من المفروض في القصص القصيرة جدا أن تتوفر على الحبكة القصصية التي تتكون من أحداث وشخصيات وفضاء، بيد أن هناك من يفرط في الحبكة السردية ويهمل القصصية أو النزعة الحكائية مما يؤثر سلبا على بناء القصة القصيرة جدا، وأحيانا نجد عنصر تطويل من العوائق التي تواجهها بعض القصص القصيرة جدا، وهذا ما يجعل النص من نفس الرواية مثل القصة مايسترو للقاصة المغربية الزهرة رميج"[3]

من خلال ما سبق نلاحظ أنه يوجد من يفرط في السرد ويهمل تقنية القصة القصيرة جدا، وهذا ما يوقعه في الخطأ وكأنه يكتب في جنس أدبي مختلف وليس في القصة القصيرة جدا.

4-**هيمنة البعد الشاعري:** "تحول القصة القصيرة جدا إلى نص شاعري وذلك بسبب شعرية المتخمة وكثرة الجمل الإنشائية الانفعالية حيث حتى يتحول النص إلى استعارة بلاغية كبرى"[4].

---

[1] ح.مامي، القصة القصيرة جدا في النقد العربي المعاصر . نماذج مختارة، أطروحة دكتوراه ن تخصص نقد حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022/2021، ص 35.

[2] ح. مامي: القصة القصيرة جدا في النقد العربي المعاصر (نماذج مختارة)، ص 35.

[3] الرجع السابق، ص 36.

[4] المرجع نفسه، ص 36

في بعض القصص قصيرة جدا يوجد من يذهب في استعمال الجمل الإنشائية مما يجعل القصص القصيرة جدا تتحول إلى النصوص شعرية.

5-السقوط في أدب الخواطر: "يلاحظ كثيرا من كتاب القصة القصيرة جدا يعتقدون أنهم يكتبون جنسا أدبيا جديدا، بل هم يكتبون الخواطر بطريقة إنشائية بعيدا عن مكونات النزعة القصصية"[1].

من خلال الطرح السابق نلاحظ أن مجموعة من كتاب القصة القصيرة جدا يكتبون في جنس أدبي جديد وهو أدب الخواطر.

6-التطويل:" يعد التطويل من العوائق التي تعاني منها القصة القصيرة جدا مما يجعلها قريبة إلى نفس القصة القصيرة أو نفس الرواية"[2].

ويعتبر عنصر تطويل من العوائق التي تواجهها القصة القصيرة جدا مما يجعلها قريبة من أجناس أدبيه أخرى كالقصة القصيرة.

7-الإكثار من الوصف: " من المعروف أن من أهم عناصر القصة القصيرة جدا التكثيف والانتقاء والاختصار والايجاز والحذف، بيد أن هناك من كتاب القصة القصيرة جدا من يسب في الوصف استقراء وتفصيلا وإسهابا وتطويلا"[3].

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك من يسهب ويكثر في الوصف عكس خاصية القصة القصيرة جدا التي تمتاز بالتكثيف والاختزال.

8-استخدام الجمل الاسمية: "من أركان القصة القصيرة جدا الخاصية الفعلية أو استعمال جمل الفعلية أو توظيف الجمل التي لها صيغة فعلية، لأن هذه الجمل تساهم في تسريع الأحداث وسردها تحبيكا وتعطى للقصة القصيرة جدا نوعا من الحركية والديناميكية والحيوية والتوتر، بيد أن آفات القصة القصيرة جدا الإكثار من الجمل الاسمية التي تفيد الثبات والتوكيد والاقرار وتخلق نوعا من السكونية"[4].

---

[1] ح. مامي: القصة القصيرة جدا في النقد العربي المعاصر (نماذج مختارة)، ص36.
[2] المرجع نفسه، ص36.
[3] المرجع نفسه، ص36.
[4] المرجع نفسه، ص 37.

من خلال ما سبق نلاحظ أن من خصائص القصة القصيرة جدا لاستعمال الجمل الفعلية إلى أن كانت القصة قصيرة جدا، يقع في الزلل ويستعمل الجمل الاسمية التي لا تتماشى مع هذا النوع الأدبي الجديد.

9-الكتابة في ضوء النفس القصصي أو الروائي:

يلاحظ أن كثيرا من كتاب القصة القصيرة جدا يكتبون في ضوء النفس الروائي؛ أي أنهم لم يستطيعوا التخلص من تقنيه الرواية والانفكاك من أجوائها الروائية القائمة على عنصر التطويل والإسهاب"[1]، وهنا نلاحظ أن كتاب القصة القصيرة جدا لم يستطيعوا الإلمام بكل خصائصها وأنهم لا يزالون تحت سيطرة خصائص الرواية ويكتبون في ضوء أجوائها الروائية.

من خلال ما تقدم على الكاتب المبدع الذي يريد الكتابة في جنس القصيرة جدا أن يكون على دراية بكل عوائق وسلبية القصة القصيرة جدا حتى يستطيع كتابة قصص قصيرة متميزة تحترم خصوصيه وتقنيات هذا الجنس الأدبي حديث الولادة.

[1] ح. مامي، القصة القصيرة جدا في النقد العربي المعاصر (نماذج مختارة)، ص 37.

الفصل الثاني

أولا: القصة القصيرة جدا بين الأكاديمي والهاوي.

تعد موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر لعلاوة كوسه بمثابة المتن الذي ضم جل النصوص التي تمثل القصة القصيرة جدا أن لم نقل كلها، ومن خلال هذه الدراسة البحثية قمنا بعملية جرد وإحصاء لكل الكتاب القصة القصيرة جدا المذكورين في الموسوعة بين كاتب أكاديمي أو كاتب هاوي بغض النظر عن انتمائهم الإيديولوجية و ميولهم الفكرية والسياسية، حيث أحصينا نسبة 61% مكاتب أكاديمي و 39% كاتب هاوي وقد وقع اختيارنا على ثلاثة كتاب من كل صنف وهم على التوالي: سعيد بوطاجين، فيصل الأحمر، مريم بغيبغ.

1-الأكاديميين:

أ-السعيد بوطاجين أيقونة القص الساخر والحكي الساحر.

أورد علاوة كوسة في مجموعته القصصية القاص والناقد سعيد بوطاجين، وقد تطرق إلى جانب من حياته الأدبية والثقافية "أديب وأكاديمي جزائري أستاذ التعليم العالي بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والفنون جامعة مستغانم، الجزائر. ساهم في تأسيس وإدارة عدة مجلات أكاديمية "[1]...

ويعد من أهم الكتاب الذين كتبوا في أجناس أدبية مختلفة كالرواية والقصة القصيرة جدا حيث استطاع من خلال هذا الأخير أن يستعمل اللغة كلعبة للتعبير عن هموم المجتمع الجزائري، حيث استعملها في قالب إبداعي مرتبط بالهزل وأخذ منها أسلوب أن يعبر عن الوضع السياسي والاجتماعي المعاش عامة وفي بيئته خاصة، فنجده قد كتب قصصا قصيرة جدا وتأثيرا باللغة بيئته ومحيطه فنجده قد كتب عن تاكسنة مسقط رأسه بعنوان "تاكسنة بداية الزعتر آخر جنة" [2] وهذا أحد الأعمال الأدبية التي اشتغل عليها.

حيث أن قصص القاص السعيد بوطاجين تمتاز بمجموعة من الخصائص و تكتنزها، ومن خلال دراستنا القصصية القصيرة جدا سنحاول استخراج أهم القيم الجمالية الموجودة فيها.

"إن كل نص سردي يستدعي خليط من اللغات والتعدد الشخصيات، والدارس لقصص السعيد بوطاجين يلحظ أنها تحتوي مجموعته من الشخصيات والأصوات التي تتصارع بينها فكريا وايديولوجيا وهو ما يجعلها تمتلك

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة الجزائرية القصيرة جدا في الجزائر، دار الشاطئ،ط1،2017،الجزائر،ص27.
[2] المصدر نفسه، ص27.

أنها أنماطا من الوعي المختلف عن وعي الكاتب لها كامل الحرية في التعبير عن عوالمها الداخلية والموضوعية، وهو ما يجعلك كلمتها تتعرض مع كلمة المؤلف أو السارد أو البطل"[1] يتجلى هذه الخاصية في الموسوعة من خلال ما يلي:

_هل أنت وزير؟ سأله العسس، وهم يلقون قربه بعشرة سكارى منهمكين من شدة القيامة.

_معاذ الله أنا مجرد أمير أيقظتموه من نوم كجناحي فراشة.

_ أجبنا أيها الأمير المتواضع أنت استوليت على القمامة كاملة فأين تنام الأمة؟[2].

ومن هنا نلاحظ أن نستعيد استعمل الحوار وتعدد الأصوات بين شخصيات مختلفة في المستوى الفكري والايديولوجي العسس الأمير والذي حاولت كل شخصية التعبير عن ميولاتها وتوجهاتها، وكذلك كتب هذه القصة لتعبير عن الفساد الاجتماعي والسلطة المستبدة الفاسدة لكنه استعمل أسلوب الهزل والسخرية ووصف يعبر عن المحيط السياسي الفاسد بأنه قمامة.

كما نجد أيضا أن القاص بوطاجين وصف في قصصه القصيرة جدا مجموعة من الخطاب الديني، وهذا ما ورد في القصة القصيرة جدا المعنونة بـ(العين بالعين) حيث أن العنوان هنا هو استحضار لقوله عز وجل: "**وَكَتَبْنَا عَلَيْهِم فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ والعَيْنَ بِالعَيْنِ**" (سورة المائدة، الآية 45)، فنجده قد استحضر هذه الآية ليبين بطريقة استهزائية أن القوي المستبد أو الحاكم الظالم سيواجه يوما نفس ما عاناه المواطن البسيط الضعيف

كما أنه وصف الحديث النبوي: "(الناس سواء كأسنان المشط)"[3]، وقد استعار بوطاجين بقصته القصيرة جدا لكن بطريقة استهزائيه، فنجده يقول (الناس سواسية كأسنان القط) ، وقد وظفها بطريقة هزلية لأنه لا يوجد تساوي في أسنان القط فاستعملها للتعبير عن التهميش واستبداد الذي يعاني منه الأشخاص الضعفاء، وكذلك

[1] غنية بوضياف، ملامح الحوارية في قصص(وفاة الرجل الميت)للسعيد بوطاجين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد4، ديسمبر 2021، جامعة بسكرة، الجزائر، ص441.

[2] علاوة كوسة: موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، 31.

[3] https ://www.hadithportal.com, 27/03/2024, 11 :55.

إشارة إلى الطبقية وكذلك يريد ايصال فكرة غياب الحق وسيطرة الزيف والباطل ويحاول فضح الفساد السياسي وهذا ما يبدو مما يلي :"...هضمت حقنا وقضية على مستقبلنا، هل أنت حزبي أم جنرال؟..."[1]

كما نلاحظ أن السعيد وصف الحيوان، حيث أن توظيف الحيوان يخضع لحسابات دقيقة من اتجاهين :

-التوافق الحاصل بين الذات الحيوانية و رمزيتها:

بحيث الحمار يرمز للغباء، الكلب للوفاء، الدجاجة الهرمة تدخل العنصر الأنثوي في السياسة.

-أسلوب الخرق:

وهو أن يغير رمزية الذات الحيوانية إلى غير ما هو معتاد، بغية كسر التوقعات"[2] كما في سواسية كأسنان الكلب أو الدجاجة الهرمة[3].

كما أن الكاتبة حفيظة طعام أبدت رأيها في كتابات القصص لسعيد بوطاجين: "فتكون حسب رأيي أن طبيعة العبد عند بوطاجين يتشكل مضمارها عند هذه الفلسفية التي تفكك بمعنى التحلل كما هو التفكيك عند دريدا"[4].

في الأخير نستنتج أن السعيد للتعبير عن الحقيقة الاجتماعية والسياسية والفكرية التي كانت في المجتمع واستعملها بتراكيب هزلية، فالقارئ لنصوصه لابد له من الغوص في أعماقها حتى يتمكن من فك ألغازها وقد استطاع بفضل هذه الخاصية أن يكشف حقيقة ما تعانيه الشخصية، وقد قربت ووضحت الصورة للمتلقي فأحسن بحجم من الضرر الذي يعيشه كما أن القصة القصيرة جدا عند بوطاجين تتداخل مع أجناس أدبية وكذلك مع القرآن الكريم مثلا.

[1] علاوة كوسة، القصة القصيرة جدا في الجزائر ، ص31.

[2] طاهر مشي، مملكة النقد الأدبي للوجدانيات، مؤسسة الوجدانيات الأدبية، العدد2،2017، ص47.

[3] المرجع نفسه، ص47.

[4] السعيد بوطاجين بين محنة الكتابة الأدبية، وأسئلة الكتابة النقدية ملف مسار بالتنسيق مع دار الثقافة لولاية أدرار،المألوف واللامألوف، قراءة في التركيب الساخر في (وفاة الرجل الميت) للسعيد بوطاجين ، حفيظة طعام.25: 22 ,26/03/2024, 26/03/2024massavar.com

وما جعل علاوة كوسه يختار السعيد بوطاجين وسمعته الأكاديمية ومكانته العلمية من جهة وأنها قصته نالت حظا أوفر من الطبع كما أنها كانت حقلا خصبا للدراسات النقدية كما تضمنته من عناصر تجريب من جهة أخرى.

ب–مريم بغيبغ: سفيرة الدقة والإيجاز وشيء من الظاهر المستتر:

من أهم الأصوات الروائية والقصصية في الجزائر بصفة خاصة في الوطن العربي بصفة عامة، "خاصة وأكاديمية من مواليد الثامن من أبريل 1983 حاصلة على شهادة الماجستير أدب جزائري حديث ومعاصر من جامعة منتوري بقسنطينة سنة 2010 ..."[1]كتبت في القصة القصيرة جدا، حيث أن الكاتب علاوة كوسه أدرج اسمها في الموسوعة من خلال قصص قصيرة جدا كتبتها.

حيث أنها كانت تكتب بذكرى وإيجاز لا متناهية جدا عبرت بها عن الوضع الذي كان يعيشه الشعب الجزائري إبان الثورة "الكثير من الأمم فوق هذه الأرض التي كانت أراضيها المحتلة تحررت من نير الاستعمار، بعد أن قدم خيرة شبابها أجمل و أروع التضحيات، فارتوت تلك الأوطان من دمائها هؤلاء الشباب، وكان ثمنها هو تاج التحرر والاستقلال".[2] وهذا ما يبدو جلي في القصة القصيرة جدا "ألوان": دلفت البيت لاهثة تتبعها خطوات القنابل لفت ابنها الصغيرة بعناق طويل، وهمست له: لقد أحضرت لك الألوان و أوراق الرسم... باغت شرودها: أمي ما لون الحرب؟ جف ريقها فما استطاعت الكلام فأجابها: ولون الجرح؟..."[3] من خلال هذه القصة القصيرة جدا، نلاحظ الوضع الدامي والمخيف الذي كانت تعيشه كل من الأم والطفل، فالأطفال في تلك الفترة سيسألونك عن الألوان الحربي، حيث أن اللون الأحمر في هذه القصة القصيرة جدا يعبر عن الدماء فالطفل من خلال اللون الأحمر يرسم جراحه وطنه ويعبر عنها.

ومن أهم الخصائص التي وردت في كتابات القصة مريم بغيبغ نجد عنصر المفارقة جاءت المفارقة اللفظية فيما معناه اللفظ في غير معناه الحقيقي أو عدوله عن المعنى الذي وضع له في الأصل، بحيث أن هذا المعنى يكتسب دلالة تدخله في علاقة عكسية أو تضاد تضادية تنتج معنى آخر كلامي أو طريقة من طرائق التعبير يكون المعنى

[1]علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص156.

[2]طاهر مشي ، مملكة النقد الأدبي للوجدانيات، قراءة قصة قصيرة جدا، للقاصة مريم بغيبغ، من الجزائر ، ص68.

[3]المرجع نفسه، ص68.

فيه مناقضا أو مخالف للمعنى الظاهر"[1] ومن بين هذه القصص التي وردت في الموسوعة التي ورد فيها عنصر المفارقة نجد قصة قصيرة جدا بعنوان "حرية" حيث أن الكاتب استعملت :"أخرجت رأسها فإذا به يدعوها للتحليق والحرية".[2]

حيث أن القصة ظاهريا تعبر عن حرية فتاة إلى أن معناها المستتر هو أن القاصة تصور لنا الواقع الاجتماعي المعاش والتصور الخاطئ لبعض الفتيات التي يقعن ضحايا ذئاب بشرية والتي أغراهم جمالهن وأغرتهن الحياة ، فنزعن الحجاب الذي هو فرض ورمز للعفاف والحياء وغصن في وحل المجتمع فأصبح اصطيادهن سهلا.

كما نجد أن القاصة استعملت عنصر التخيل فمن خلال إجابة القصة على سؤال ما حدود التخييل في قصصك والتقاطع مع الواقعي؟.

مريم: التخييل في الابداع ليس مجرد استرجاع لصور الأشياء بعد غيابها عن الحس، بل يتجاوز الواقع وانتاج صور جديدة لذلك ففي قصصي تحاول في كل مرة أن تتجاوز الواقع ولكن في الوقت ذاته تتحدث أو تنتقد بطريقة مراوغة هذا الواقع[3]، وهذا ما يتضح من خلال ما يلي:

_ يزداد مواؤها كلما دخل البيت...

_ أخرجت رأسها فإذا به يدعوها للتحليق.

_ أشعل لفافة من علبة ذاكرته.

_ وطأت الرجل اليمنى أحزانه.

_ فما زالت تتوسل القمر"[4].

[1] ناموس ، المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا كهنة لمريم بغيغ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أدب عربي حديث ومعاصر ، قسم اللغة والأدب العربي ،المركز الجامعي عبد الحميد بوالصوف–ميلة، 2020،2021، ص35. ، ب. لطرش، ب.

[2] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا، ص157.

[3] المرجع نفسه، ص158/157/156.

[4] حوار مع الأديبة –مريم بغيبغ–القصة القصيرةجدا تتميز ببناء هيكلي متفرد على كثافتها وإيجازها غرائي موغل بالذاتية ، المصباح دروب أدبية ، حواري مع جريدة الأمة العربية بتاريخ 03/أكتوبر/2018.

فمن خلال استعمال القصة لعنصر الخيال في قصصها فإنها تحاول رسم صور جديدة تختلف عن الصورة الواقعية.

إن القاصة مريم **بغيبغ** كتبت قصصا قصيرة جدا عبرت بها عن الواقع المعاش، وخاصة أنها حاولت كشف وتعرية بعض الظواهر السائدة في المجتمع وتصوير أحلام بعض الشباب والفتيات مستعملة بذلك خاصية المفارقة والتخييل لتقريب الواقع، والكشف عنه بطريقة مستترة وبما أنها ذات نزع إسلامية ،كتبت في الثالوث المحرم:" الجنس، الدين، السياسة"، وإن القاصة في كتابتها لها هدف نبيل وهو الكشف عن مجموعة من الحقائق، لكنها استعملت أسلوب الدقة والإيجاز والظاهر المستتر حتى يتمكن القارئ من تأويل كتاباتها وفهمها والعمل على تغيير تلك الآفات الاجتماعية، وقد نالت كتابتها حظا أوفر من النشر والطباعة.

ج–فيصل الأحمر حامل لواء الخيال العلمي إلى نار السرد الجديد.

فيصل الأحمر أديب وأكاديمي جزائري من مواليد ولاية تبسة الجزائرية عام 1973 ، حاصل على شهادة الدكتوراه في النقد المعاصر[1].

نجده قد كتب في الرواية مستعملا خاصية الخيال العلمي، وقد نقل هذه الخاصية من الرواية إلى القصة القصيرة جدا حيث يقول:" منحنى العمل إمكانية التلاعب بقواعد التخيل البسيطة أو القاعدية"[2] وهذا ما يتضح من خلال قصة (رائد الفضاء)، فنجده يحكي قصة رجل سافر إلى مجرة الأعاصير وقد تعرض لسبات من السنوات الضوئية:" وهو يفتح عينيه بعد سبات السنوات الضوئية وهو يتذكر اسمه كاملا عبد الله الفرناسي، متذكرا رحلته الخارقة إلى مجرة الأعاصير التي لم يطأها من قبل أي بشر..."[3]، وهو هنا يوظف خياله العلمي ويحكي قصه عبد الله الفرناسي الذي سافر إلى مجرة لم يزرها أي بشر قبله، وقد سميت هذه المجرة بمجرة الأعاصير.

ونجد أيضا "مجموعته القصصية (وقائع من العالم الآخر) منشورات إبداع 2002 ، تضم قصصا تميل إلى التجريب وتتناول موضوعات شائعة في مجال الخيال العلمي كالسفر عبر الزمن والأبعاد العجائبية، وأثار البحث العلمي والتصورات الكارثية للعالم في ظل التطور التكنولوجي مع حضور قوى للهواجس الفلسفية مثل دور الإرادة، إرادة الحرية، ضرورة التسامي..."[4]، ومن القصص التي اتسمت بالإرادة قصة (وفيات)، كما نجد أن الشيخ عمار يتذكر مجموعة من الوفيات وما قالوه وهذا لم يظهر في قول الكاتب:" شد الشيخ عمار على يد انتبه متذكرا من قالوا له هذه الجملة الجميلة زميله الشافعي سائق الحافلة الذي مات بنوبة قولون غريبة صديق جلسات أن نرضي محمود الكبران..."[5] هنا يتذكر أصدقائه الموتى وأنه نجى من موت محدد بفضل إرادته

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص132.

[2] محمد علاوة حاجي، العربي الجديد، فيصل الأحمر : الكتابة خارج أنساق المجتمع العاقل، 30 يناير 2010.

[3] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا، ص133.

[4] المصدر نفسه، ص133.

[5] المصدر نفسه، ص135

2- الهواة.

أ-لخضر بوربيعة السارد الذي يغزو مدائن القصة مؤنثا ومؤنثا:

كاتب قصة من مواليد الثامن من نوفمبر 1967 شلالة، العذراوة ولاية المدية، يشتغل أستاذ في اللغة العربية بالمتوسط، يكتب القصة[1].

حيث نجد أن القاص لخضر بوربيعة قد أصدر مجموعة قصصية بعنوان (أزهار الخيبة) وقد احتوت هذه المجموعة على 13 قصة، نجد لخضر بوربيعة قد تناول في مجموعته القصصية الصادرة عن دار ضمة للنشر والتوزيع، "هموم الإنسان الجزائري المعاصر ومعاناته مع مختلف الطبقات خاصه المثقف، وعرت الواقع المادي الذي هيمن على المدينة وألقى بظلاله عليها، كما غاصت في عمق المواطن البسيط الذي يشقى ويعاني لأجل لقمة العيش لكنه لا يتخلى عن مبادئه وأرضه وعرضه، ووظف في صياغتها لغة شعرية غاية في البراعة طعمها بلغة دارجة خدمت سياق الرسالة التي تحملها كل القصة"[2].

وهذا ما يبدو جليا في قصة (دم أزرق) الواردة في الموسوعة التي بين أيدينا، فهو في هذه القصة القصيرة جدا يوظف ويحكي معاناة الشعب الفلسطيني والوضع السيء الذي يعانيه هذا الشعب، وأن الأمه العربية لا تأبه لهذا الوضع وأن المدينة والسلطة الفاسدة التي تضطهد الشعب يقول: ذو البدلة الزرقاء أف لهؤلاء الناس يطمعون حتى في لقمة اليتامى...كانت يد البشير ترتجف حين مدها إلى هذه البدلة الزرقاء وقال في استحياء هذه الدريهمات من أجل فلسطين"[3].

كما نجد في القصة القصيرة جدا بعنوان طريق تعبر عن حالة ومعاناة المرأة في اختيار شريك الحياة، حيث يقول:" في بداية الطريق قال لها: سنمشي الدرب معا، في العثرة الأولى قال: تعبت رغم أنها كانت أروع حلم كانت امرأة"[4].

في هذه القصة نجد أنه قد وعدها بإكمال الطريق معا لكن مع العثرة والمشكلة الأولى تخلى عنها وتركها وحيدة بالرغم من أنها كانت امرأة وكانت معه في جميع عثراته

ب-نور الدين العراجي المتأمل المتألم بين الواقع والخيال.

هو أديب وإعلامي جزائري من مواليد مدينة بريكة في 2 أبريل 1968، حاصل على شهادة الدراسات العليا التطبيقية في قانون الأعمال والتسويق"[5].

---

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص19

[2] ضمة للنشر والتوزيع.53: 20 ,www.e ch- chaab.com,3/4/2024

[3] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة في الجزائر ، ص22.

[4] المصدر نفسه، ص21.

[5] المصدر نفسه، ص172.

يعد نور الدين العراجي من أهم الكتاب الهواة الذين كتبوا في فن القصة القصيرة جدا، ومن بين قصته القصيرة جدا الموجودة في الموسوعة قصة (صاحبة الجينز).

"مرت في استحياء كأنما المدينة رمت بها إلى أرذل العمر، لم تتوقف نظرات أبصارهم نحوها، يتوسدون الحائط الحانوت، ينتظرون طبيبة قريتهم، لم يكن الإعجاب يشدهم إنما اللباس من أخذ عقلهم"[1]

إن رمز المرأة في كتابات نور الدين لعراجي ترمز إلى الموطن الذي يشتاق إليه المرء، "يمكن القول أن القصص القصيرة جدا (ما عسني) هي صورة من صور التعبير خيالها من عذوبة وألقى وجاذبية لينقل لنا واقعية العالم والحياة باستخدام التركيز والصراع والجمال من عباءة الحكي وقدرته على التأثير ليس مجرد تطلعا ورغبة في امتناع القارئ ومؤانسته بل هي رغبة جامحة تسكن من يحمل حب وهما الوطن والهوية والتاريخ"[2].

ومن خلال القصة السابقة يتضح بأن قصة (صاحبة الجينز) تعبر عن حالة الوطن وما آل إليه، وهذا ما يتضح فيما يلي:"كأنما المدينة رمت بها إلى أرذل العمر"[3].

عطش:

تركت أغنامها قرب "الخزرة"... وهمت إلى "أعين سمنة" تروي عطشا داهمها وفجأة كان "المجاري" أكثر أمنا وعذوبة من مياه الكون... بعد بعدت عنها حشرات العليق المائية واغدقت على صدرها بشربة ماء"[4].

إن عنوان هذه القصة (عطش) يدل في معناه الظاهر على العطش الذي يصيب الإنسان، أما في معناها الباطن فإنما يدل على الشوق والحنين إلى الوطن، ومن خلال هذه القصة فإن القاص نور الدين لعراجي يصورونا الواقع المؤلمة التي يعانيه الفرد من عند الادعاء عن وطنه، من خلال الحروب وأن الإنسان لا يرتوي من عطش شوقه وحنينه إلى وطنه، ويتبين ذلك في قوله:...تروي عطشا داهمها فجأة..."[5] أي أن الحنين إذا وطنها قد داهمها فجأة فودت أن ترويه.

كما نلاحظ أن الكاتب نور الدين لعراجي يكثر من نقاط الحذف في هذه القصة ليترك مجال المشاركة مع الآخر مع القارئ ليملأ الفراغ بما يناسب"[6].

---

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص173.

[2] عمراني زينة، الجسد السردي في قصص قصيرة جدا للأديب "نور الدين لعراجي"، جريدة الشعب 31 ماي2017، أطلع عليه: 2024/4/1، 23:04.

[3] علاوة كوسة، موسوعية القصة القصيرة جدا، ص173.

[4] المصدر نفسه، ص173.

[5] المصدر نفسه، ص173.

[6] عبد القادر صيد ، تنازل البطولة في قصة هروب وردي للقاص نور الدين لعراجي ، أغسطس 2017، أطلع عليه بتاريخ 2024/04/16، 10:55.

ج–محمد الطاهر عيساني حكيم الأطباء والأدباء.

أديب طبيب من مواليد 1960 ببريكة ولاية باتنة، صدرت له مجموعتان قصصيتان "احترق لأنني تضيء" 2012 ،"نهاية ليلة وليلة"[1]. حيث أنه يتطرق الكاتب من خلال هذه الرواية لمغامرات الفرد مع الحياة والحب عند الرجل والمرأة... عن العدل وعن الحياة[2].

عدالة الله:

"لفقت له التهمة... سجن في أعماق الأرض مصفدا... حكم عليه بالإعدام... فخر اليوم الموعود... زلزلت الأرض زلزالها... لقطت الأرض السجين معا في ثم خسفت بأهل القرية..."[3]

وهذه القصة تدل على عدالة الله حيث أن الضحية لفقت له التهمة بغير حق، وأن عدالة الله كانت أكبر وخسفت الارض بهم ونجى السجين، وهنا نلاحظ أن هناك تناص مع القرآن الكريم وهذا في قول القاص :"زلزلت الأرض زلزالها" وهي مستوحاه من الآيات القرآنية" **إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا**" (سورة الزلزلة، الآية7).

حب:

"منذ أكثر من 20 شهرا وأنا أطارد دليل نهار طيفها... لم تستحمل خطوة عشقي فتزوجت عطرها..."[4]

وفي هذه القصة القصيرة جدا عن مغامرة الحب مع محبوبته التي كان يطارد طيفها، وأنه لم يستحمل عشقه لها وهنا قد وظف الخيال في قوله:" تزوجت عطرها"...

ثانيا: القصة القصيرة جدا بين الكتابات الذكورية والأنثوية.

شهدت الكتابة القصصية الجزائرية عده تحولات عبر العقود الزمنية الأخيرة، استطاعت المرأة أن تفرض وجودها كاتبة مبدعة لتكسر الهيمنة الذكورية على النشاط الإبداعي القصصي، وقد أظهرت من خلال ذلك التحكم كبيرا في آليات إنتاج النص الإبداعي وقدرة عالية على تفخير الخطاب، وتحرير اللغة وكسر تلك الصورة النمطية التي ضلت عالقة في الأوساط الأدبية فترة من الزمن، ومن خلال هذه الكتابات القصصية لاحظت كانت لهن حظا أوفر من قبل النقاد والدارسين ونخص بالذكر العمل النقدي الذي بين أيدينا للناقد علاوة كوسة الموسوم "بموسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر" وقد أحصينا نسبة 41% قاصات نساء و 59% قاصين ذكور من مجموع العمل النقدي، وقد وقع اختيارنا على ثلاثة كتاب من كل جنس وهم على التوالي:

---

[1] علاوة كوسة ، موسوعة القصة القصيرة جدا، 146

[2] طبيب يبدع في الأدب ...رواية نهاية ألف ليلة وليلة ، جديد محمد طاهر عيساني، 2017/02/28.أطلع عليه بتاريخ 2024/04/16، 11:30.

[3] علاوة كوسة، القصة القصيرة جدا، ص148.

[4] علاوة كوسة، القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص147.

1-الكتابات الذكورية : وأهم كتابها هم:

أ-علاوة كوسة الباحث عن الحقيقة في عوالم سردية مظلمة.

"أديب وأستاذ جامعي حاصل على دكتوراه في العلوم في الأدب الجزائري، مولود بقرية رمادا سطيف في 19 نوفمبر1976م"[1]، وهو صاحب العمل النقدي الذي بين أيدينا ومن خلال القصص القصيرة جدا الموجودة في الموسوعة توقفنا عند قصتين وهما كما يلي على التوالي: (عصافير تموت) و(رمادا).

عصافير تموت

"...مزرعة... شجرة... غصن ولحن يحتضر...

وعلى الأرض عصفور ميت...

هنالك ...بندقية تخنق أحلام الضعفاء"[2].

من خلال هذه القصة نلاحظ أن الكاتب علاوة كوسة يصف لنا الواقع الاجتماعي بطريقة سردية مختلفة، وهو هنا يحاول التعبير عن حزنه وأن القتل يخطف آمال وأحلام الضعفاء، وهذا ما يتضح من خلال قوله: "هنالك بندقيه تخلق أحلام الضعفاء"[3]، وأي بندقية هي ليست بندقية عادية بل وظفها للتعبير عن القتل العمدي وعن الحروب، وأن القتل يخطف آمال الأبرياء وأعظم مثال على ذلك ما يحدث في فلسطين كالأطفال، النساء، الفقراء، وهو هنا يعبر عن ظاهرة اجتماعية لكن بطرق مختلفة كي يوقظ ضمير المتلقي من أجل القيام بتغييره هذا الواقع المريض.

رمادة:

"كان يهرول ورائي شامخا بلون أبي... في كفه نار وفي عينيه نور... كان يناديني باسم لا أعرف ذوقه... تشجعت للحظه واستدرت إليه... فكان ظلي المتعب... الحزين... تحسست ضلعي... فإذا هي حية تسعى... وقال المتعبون...

أنزع نعليك فإنك... برمادة مهبط الطيبين"[4].

عنوان الكاتب قصته هذه باسم مدينة مسقط رأسه والذي من خلال هذه القصة يعبر عن الظلم والحسرة وما يحدث للفرد خارج مدينته، وما يمكن أن يتعرض له من الظلم والقهر والإهانة، كما نجد أن الكاتب وظف تناصا مع النص القرآني ويتبين ذلك فيما يلي: "فإذا هي حية تسعى" وهي تتقاطع مع الآية الكريمة في قوله تعالى:" **فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى**"(سورة طه، الآية20)، وكذلك في قول القاص: "انزع نعليك... فإنك

[1]علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص119.

[2]المصدر نفسه، ص123.

[3]المصدر نفسه، ص123.

[4]المصدر نفسه، ص132.

برمادة... مهبط الطيبين"[1]، وهي اقتباس من القرآن الكريم في قوله تعالى: "**إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالوَادِ المُقَدَّسِ طُوَى**"(سورة طه، الآية12).

وهنا يقدس مكانة مدينته عند رجوعه إليها واعتبرها مكان مقدسا، وقد استطاع كوسة التعبير عن الواقع الاجتماعي السائد من خلال قصصه القصيرة جدا باستعمال لغة موجزة معبرة وأسلوب راقي، فقد وظف خاصية الإيجاز بامتياز حيث نلاحظ أن مجموعة معظم قصصه قصيرة جدا لا تتجاوز بضعة أسطر.

ب–خالد ساحلي: أول واش جزائري باستقلال ذاتي للقصة القصيرة جدا.

"كاتب وروائي جزائري من مواليد 12 فيفري 1972، حاصل على ديبلوم فنون درامية معهد الخروبة"[2].

يعد خالد ساحلي أول كاتب قصة قصيرة جدا أعلن عن استقلالية القصة القصيرة جدا كجنس أدبي حديث الظهور، ويعتبر من أول المؤسسين لهذا الجنس له ثلاث مجموعات قصصية تحتوي قصصا قصيرة جدا مطبوعة، وهي (لوحات واشية) الحكاية الزائدة عن الليلة الألف (جحيم تحت الثياب) بينما لديه العديد من القصص القصيرة جدا تنتظر الطبع"[3].

من وراء النافذة:

ينظر فيهم جميعا وهم يأخذون بأيدي ابنائهم الذين كانوا ينتظرونهم في الخارج ،كان قلبه وحيدا تجف كعصفور تحت المطر، دمعت عيناه استفاق من شروده حيث طقطق الحذاء العسكري متحيا ،كان حينها ينظر من وراء زجاج من نافذة المكتب يراقب العائلات القادمة من كل جهات الوطن، من زمان يدنق النظر في الجندي كلما حل يوم الجمعة .ينزوي وحيدا في غرفه ضيقة مستمعا إلى صدى أنه الساكن في دندنه أمه حين يخرجها من نادي صدره المغني أمه من جديد....

يقول:" استرخي يا بني..."[4]

فمن خلال هذه القصة القصيرة جدا نجده يعبر عن الوضع السياسي والاجتماعي في تلك الفترة خاصة وأنه كتب في فترة كانت الكاتبة فيها منعدمة وقد يسبب التبعية التي خلفها الاستعمار الفرنسي وهذا ما يبدو جليا في قوله :"...دمعت عيناه استفاق من شروده حيث طقطق الحذاء العسكري متحيا".[5] أنه كان شارد الذهني يفكر وما أيقظه من شروده وصوت حذاء العسكري.

[1]علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة في الجزائر، ص123.

[2]المصدر نفسه ، ص68.

[3]ينظر: جريدة النصر ، نشر بتايخ 12 جانفي 2016، أطلع عليه بتاريخ15 مارس2024، 13:45.

[4]علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر،ص69.

[5]المصدر نفسه، ص68.

كذلك من خلال هذه القصة نجده يعبر عن المثقف المهمش وأن المثقف في حد ذاته يتواطأ مع أطراف أخرى بإحاطة بمثقف آخر، وهذا ما يتبين في قوله ينزوي في غرفة ضيقة مستمعا إلى صدى أناه الساكن في دندنة أمه حين يخرجها من ناي صدره المغنى فيسكن قلب أمه من جديد..."[1]

وهنا إشارة إلى هذا المثقف الذي لا يخرج إبداعه إلا لأمه وأنه وحيدا في غرفته.

ومن بين أهم الخصائص التي وظفها خالد ساحلي في قصصه القصيرة جدا هي حرية التعبير فقد جعلها قصصه هذه وسيلة للتعبير عن الأوضاع المزرية التي يعيشها الشعب الجزائري في تلك الفترة فترة التسعينات.

من النظام:

"من خزينة النظام أكل وشرب وحج وتبخر واغتنى وبنى وشيد مساكن وفيلات وضحك مع السلطة على ذقون الشعب وسرق المال العام وشرع لذلك وسمح به وبعد"[2].

يعبر في هذه القصة القصيرة جدا خالد ساحلي عن نظام الفاسد و نهبي أموال الشعب والخزينة فإن الحاكم والسلطة والقوه والجاه، يتمتع في عيشته من أموال الخزينة وذلك من خلال سرقة المال العام ونهبه من غير أن يحاسبه أحد، وكل هذا على حساب الشعب الضعيف الذي لا حول ولا قوة، وهذا ما يتضح من خلال قوله:" من خزينه النظام أكل وشرب وحج وتبختر واغتنى وبنى وشيد مساكن وفيلات وضحك مع السلطة على ذقون الشعب"[3] وقد عبر عن المشاكل والهواجس الذي يعاني منها الإنسان في حياته وآفات الحروب والظلم والاستبداد.

ج-محمد الصالح حرز الله شرف الريادة وإعلان ميلاد القصة الجزائرية القصيرة جدا:

يعد محمد الصالح حرز الله من أهم الكتاب الذين كان لهم دور في ظهور القصة القصيرة جدا في الجزائر، ويعتبر من أهم رواد هذا الجنس الأدبي وهو الذي أقر بميلاد قصة قصيرة جدا جزائرية، وقد تناوله الناقد علاوة كوسة في موسوعته وأدرج سيرته الذاتية وفق ما يلي:" أديب جزائري كتب القصة والقصة الشعرية وقصص الأطفال، ويمكن اعتباره رائد القصة القصيرة جدا في الجزائر"[4]

من أهم أعمال محمد الصالح حفظ الله نذكر ما يلي :"محمد الصالح حرز الله الذي أنهى مجموعته (النهار يرسم في الجرح)1984 بثلاث قصص قصيرة، وقد استعمل المصطلح بالذات مثل ما أنهى مجموعته (الابن) الذي

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص68.
[2] المصدر نفسه، ص70.
[3] المصدر نفسه، ص70.
[4] المصدر نفسه ، ص143.

يجمع شتات الذاكرة 1983 بأربعة نصوص مماثلة وإن لم يستعمل المصطلح، وكذلك الأمر في مجموعته (الأبواب الموصدة)"[1].

يقول مخلوف عامر:" أن محمد الصالح يرضي الله في حدود معرفه كان من أوائل من جربوا القصة القصيرة جدا، وقد نجح إلى حد بعيد في أن يتميز بلغته وطريقته في الحكي"[2].

وقد كان للكاتب محمد الصالح حرز الله أسلوب ولغة متميزين استطاع من خلالهما إيصال صوته ووصف واقع الحياة من خلال قصته القصيرة جدا، ويتضح ذلك من خلال القصة التي بين أيدينا بعنوان (طلقة):

دوت رصاصة أولى..... فلم يحفل

توالى الطلق.....

هوى حائط.....

فلم يحفل

وحين جفاه الخبز

هاجرت أرضه

كبر حينا ثم استوى وقال:

وداعا أيها الصمت"[3].

هذه الكلمات تعبر عن مشهد معبر وتعكس رحلة شخصيه مليئة بالصمت قد تعرض من التجارب الفاشلة والمحبطة يظهر استسلام الشخص أمام الظروف القاسية التي يعيشها وأن الشخص عانى من الصمت لفترة

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، 143.
[2] المصدر نفسه، ص11.
[3] المصدر نفسه، ص144.

طويلة وعند مواجهته لتجارب جديدة في الحياة قرر أن يستمر في هذه الحياة، وقرر أن يعبر عن مشاعره، وقد تخلى عن هذا الصمت وتبين ذلك في قوله:" وداعا أيها الصمت"[1].

2- الكتابات النسائية في القصة القصيرة جدا من خلال الموسوعة.

لقد توالت المحاولات القصصية منذ الاستقلال وكان انتاجها وفيرا، وكانت موضوع الثورة من أكثر موضوعاتها فكل كتاب القصة القصيرة جدا في هذه المرحلة التاريخية لم يخرجوا عن نطاق أحمد رضا حوحو وعنصر التقليد، فجاءت أعمالهم "ترسم صورتها في العمل الأدبي إما ملونة بعاطفة سطحية ساذجة فرضها الخطاب السياسي الايديولوجي المبني على الشرعية التاريخية، وإما ترسم صورتها في شكل نقيض للخطاب السائد ثم ظهرت فيما بعد أن الكثيرين ممن بدأوا بكتابة القصة القصيرة تخلوا عنها لينتقل إلى تجربة الروائية، وبرزت أسماء أخرى جديدة وكأن القصة القصيرة ليست سوى مرحلة عبور ولا تخص إلا الناشئين وحدهم"[2].

لم يستثن علاوة كوسة دور المرأة الجزائرية في إسماع صوتها من خلال الفن القصصي القصير جدا خصه بقراءة نقدية توصيفية تتطلع إلى معرفة خصوصياته الجمالية والشعرية والموضوعية والكشف عن بنياته الأسلوبية وأبعاده الدلالية المختلفة"[3] حيث أورد في الموسوعة 18 أسما منهم ما يلي:

أ-أمال شتيوي السرد بأنفاس شعرية:

تعد من الكتاب الهواة الذين شغفهم علم السرد أنها أميرة الكتابة الومضية في الجزائر بلا منازع تتمتع بموهبة، فائقة وتخيل جامح نالت مكانتها ضمن موسوعة القصة القصيرة جدا من في الجزائر لعلاوة كوسة، وقد أشار ذلك الناقد إلى أنها" متحصلة على شهادة ليسانس في العلوم القانونية والإدارية تكتب القصة القصيرة جدا والقصة القصيرة والرواية، صدر لها في القصة القصيرة جدا (قاب قوسين)"[4]، وإلى جانب هذا العمل النقدي فقد حظيت المدونات القصصية القصيرة جدا لأمال شتيوي بنصيب من النقد الأكاديمي من خلال دراسة أجراها الدارس موسى بن حداد بعنوان "جمالية المكونات القصصية في مجموعة غيمة في يدي لأعمال شتيوي من هندسة التخيل

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص144.
[2] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة جدا بالجزائر، ص111.
[3] رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا، في الأدب العربي-الجزائر أنموذجا-، ص159.
[4] علاوة كوسة ، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر ، ص41.

إلى دينامية الشكل" وقد تضمنت هذه الدراسة تحليل مكونات القصصية من مفارقة وجمل وتراكيب... تحليلا بنيويا مع الاستعانة ببعض آليات التحليل السيميائي على حد تعبير هذا الدرس، كما قد أشار إلى أن القاصة أمال شتيوي تعد من المبدعات التي أظهرت مقدرة خاصة وموهبة في الكتابة ضمن هذا المجال ولعل نتاجها المنشور والمخطوط خير دليل على تميزها إبداعا وتشكيلا وتدقيقا"[1] وكغيره من النقاد والدارسين ونظرتهم الأدبية التي حققتها شتيوي يرى موسى الحداد أنها :"فارسة الومضة في الجزائر بل وحتى في الوطن العربي ومن يقف على نصوصها لا شك سيلاحظ تميزها بكل سير فالمرأة لم تقحم نفسها اقحاما وإنما ولجت هذا العالم عن موهبة واقتدار تتلاعب الكلام كيفما أرادت وتشكل المدلولات كيفما رأت وخبرت مفعمة بشاعرية والرمزية والإيجابية والواقعية"[2]، وقد عالجت في مجموعتها القصصية جوانب ترتبط أساسا بالواقع والذات والجماعة والوجود.

مظهر:

"كتب لها عبر الفيسبوك...

أنت ملاك أريد رؤيتك...

ابتسمت حضرت نفسها للقاء...

لما راته قالت إنه ملاك...

عندما سمعت حديثه ابتلعت الصمت وقالت:

إنه شيطان"[3].

في هذه القصة نجد القاصة أمال شتيوي تعبر عن الواقع التي يعيشه بعض الفتيات والمصائب التي يقعن فيها، من خلال محادثات مع رجال على مواقع التواصل الاجتماعي فيسم لهن أحلاما وردية لكنها سرعان ما تتلاشى عند الالتقاء على أرض الواقع، كما نجد أن القاصة تكتب معظم قصصها على شكل ما يشبه قصة قصيدة الشعر الحر، فقد جددت في شكل القصة القصيرة وخرجت عما هو مألوف.

[1] موسى بن حداد، جماليات المكونات القصصية في مجموعة غيمة في يدي، لأمال شتيوي من هندسة التخيل إلى دينامية الشكل ، مجلة طيبة ، المركز الجامعي ببريكة، مج3، ع2،2020، ص180.

[2] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص180.

[3] المصدر نفسه، ص43.

ب_جميلة طلباوي: تنهنان السرد الصحراوي تخيل الواقع وأسطر المكان.

تعد من الأصوات الأدبية البارزة في الجزائر حازت على عدة جوائز تقديرا لإسهاماتها الإبداعية في الأدب العربي عامة والجزائري منه على وجه الخصوص، وبما أنها كذلك افتكت مكانتها ضمن موسوعة القصة القصيرة في الجزائر لتحظى أعمالها باهتمام النقاد والدارسين، تصنف طلباوي ضمن فئة كتاب القصة القصيرة الذين شغفتهم الكتابة القصصية وسحرهم عالم السرد، فخاضوا في غماره تجربة الكتابة إبداعا وتجريبا، الكاتبة كما أورد صاحب الموسوعة" أديبة جزائرية من بشار، منشطة إذاعية بالإذاعة الجزائرية من ولاية بشار الإصدارات (وردة الرمال، شاء القدر، أوجاع الذاكرة)، رواية قصيرة كمنجات المنعطف البارد، الخابية، رواية شظايا، مجموعة شعرية"[1].

تميزت كتابتها القصصية بعدة خصائص نذكر منها: "التركيز على المكان، واستخدام عناصر التراث"[2].

خريف:

حاولت عصر قلقي وإسقاطه من عقارب ساعة تلسعني، وثبت سمومها في كل مفاصلي، تفقدني القدرة على الحركة، أسند رأسي إلى الوهم وأنزوي إلى بقايا قهوة أخالها هي كانت تشربني ولا تبقى مني سوى صوتي الذي كان يحاول أن يسافر مع الريح، ويطرق سمعك علك تعود سيدي الربيع... وصارت مساءاتي سنوات غيرت لون شعري وكست سطح روحي بالجليد.

اقتربت من النافذة أتطلع إلى الشارع علك تركن سيارتك بالقرب من باب بيتنا علك تعود أيها الربيع لكنني رأيت الأشجار نفضت عنها أوراقها والسماء شاحبة مثقلة بأوجاع الخريف[3].

في هذه القصة نجد أن القصة استعملت العبارات الدالة على المكان بكثرة ويتضح ذلك من خلال ما يلي اقتربت من النافذة أتطلع إلى الشارع بالقرب من باب بيتنا.

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص47.

[2] ينظر مقال بهيليل فضيلة، جمالية البناء السردي في رواية الخابية، جميلة طلباوي، مجلة دراسات معاصرة، جامعة تيسيمسيلت، مج4، ع2، 2020، ص92.

[3] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة في الجزائر، ص48.

فنجد المكان عنصرا مهما في كتابتها حيث تستخدم البيئة الصحراوية والطابعة البيئية، ويبدو ذلك جليا مما ورد في القصة السابقة من خلال قولها:" يسافر مع الريح سيدي الربيع... لكنني رأيت الأشجار نفضت عنها أوراقها والسماء شاحبة مثقلة بأوجاع الخريف"[1].

ونجدها توظف عناصر التراث من بينها العادات والتقاليد لتعطي أعمالها بعدا تاريخيا وثقافيا وأدبيا، كما تعرف الكاتبة أيضا بالتنوع الأدبي من بين الكتابة الشعرية الومضة والتوقيعية والسردية منها القصة والقصة القصيرة جدا وكذا الرواية.

ج–حسناء بروش شتات: حين يعبر الشعر فتنة التورط سردًا:

تعد القاصة حسناء بروش من أهم الكتاب النساء التي بزغنا في شمس القصة القصيرة جدا من خلال كتابتها الإبداعية، ومن خلال هذا التألق استطاعت أن تفتك بمكانة في العمل النقدي الذي طرحه الناقد علاوة كوسة موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر وقد عرفها الناقد كما يلي:" أديبة وشاعرة وباحثة جزائرية من مواليد 1978/11/9 بالقل ولاية سكيكدة، متحصلة على شهادة ماجستير أدب عربي من جامعة محمد خيضر ببسكرة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي"[2]، استطاعت الكاتبة من خلال قصتها عتبة واطئة لسيد الجحيم أن تشير إلى الزمن في الميثولوجيا الإغريقية، وقد تحدثت فيه عن الآلهة في تلك الفترة وقد استعملت هذه الرموز الإغريقية الأسطورية في كتابتها عدم التوازن وهذا من أجل أن تنفي الحقيقة الوجودية وجود إله واحد فتقول في قصتها بعيدا عن عيون الآلهة الضمير إله من الدرجة الثانية أم الجحيم فله إله آخر..."[3].

تشير الكاتبة من خلال كلمة الجحيم الذي يعد أقصى درجات النار أنه له إله آخر غير الذي نعبده لأنه مطلق الخير والرحمة وهذا لا ينسجم مع صور الحريق.

فالصوفي ينزه الذات المقدسة من الحريق لأنها من شيم الحاقدين والله أعلى من ذلك لدال يقصده المولى جل جلاله من النار وهو حرمان العبيد من رضاه.

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص48.
[2] المصدر نفسه، ص49.
[3] المصدرنفسه، ص50.

ثالثا: تقديم دراسة نقدية لموسوعة القصة القصيرة لعلاوة كوسة.

1-إلى أي مدى يعبر العنوان عن المضمون؟:

إن العنوان بمثابة الصورة التي تعكس المضمون؛ أي أنه المرآة التي تعكس مضمون ما هو موجود، وأن حسن صياغة العنوان هي التي تساعد في لفت انتباه القراء وإيصال فكرة ما يحتويه الكتاب، وأن العمل النقدي الذي بين أيدينا المعنون بـ "موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر" فإلى أي مدى يعكس هذا العنوان ما احتوته الموسوعة.

أ-تعريف كلمة موسوعة:

وردت لفظة موسوعة في "**معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**" بمعنى:" دائرة المعارف، مؤلف يتضمن بيانا عن كل فروع المعرفة وترتب مواده ترتيبا هجائيا، مؤلف يتضمن كلما وصلت إليه المعرفة عند نشره في فن أو علم معين وترتب مواده عادة ترتيبا هجائيا أو غير ذلك"[1] أي أنه عمل أدبي إبداعي يشتمل على كل المعارف الموجودة في ذلك العصر والزمان الذي أنجز فيه ترتب أعماله ومواده ترتيبا ألفبائيا.

من خلال التعريف السابق نلاحظ أن العنوان لا يعبر عن مدى كبير المضمون لأن الموسوعة لم تشتمل على كل الكتابات القصصية التي هي موجودة في تلك الفترة، إلا أن كلمة موسوعة تعبر عن مجموع الأعمال الأدبية المنظمة، إلى أن العرب قديما لم يستعملوا كلمة موسوعة رغم غزارة الإنتاج الأدبي، فنجد كتاب الأغاني لأبو فرج الأصفهاني الذي يحتوي على 24 جزءا ولم يسمى موسوعة، فنلاحظ أن الناقد علاوة كوسة استعمل كلمة موسوعة في غير محلها ودون موضوعية، لأنها لا تعبر عن حد كبير عن المضمون حتى أن ترتيب وتبويب المادة الأدبية لم يكن منظما وممنهجا بل هو مجرد نسخ ولصق.

2-تقديم يوسف وغليسي للموسوعة:

من خلال تقديم الناقد والباحث يوسف وغليسي للموسوعة نلحظ أن وغليسي قد بدأ مقدمته بالإشارة إلى أن تجميع كل كتاب القصة القصيرة جدا لا يتأثر دفعة واحدة، بل يجب أن يكون عملا ممنهجا ويتطلب الكثير من التركيز والوقت، فنجده يقول:" ولأن فعل ذلك لا يتأتى دفعة واحدة فقد استهل مشروعه بهذا العمل

[1] مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص396.

الأنطولوجي..."[1] أي أن وغليسي اعتبر عمل الناقد علاوة كوسة مجرد بداية لمشروع إبداعي سيأتي فيما بعد كذلك نجده يذكر أهم المصطلحات وتسميات التي أطلقت على القصص القصيرة جدا واختلاف الاتفاق على مصطلح واحد يدل على هذا النوع الأدبي الجديد فيقول:"...هذا الاختلاف شيوع مصطلحات أخرى من نوع : الومضية الحكائية، القشيرة، الشذراء، القصيصة، الومضة، الأقصودة..."[2]، كما نجد أن الناقد يوسف وغليسي قد تطرق في تقديمه للموسوعة الى الجذور التاريخية للقصة القصيرة جدا فيقول:" القصة القصيرة جدا او هذا السحر السردي المهرب من العوالم الغرائبية الأمريكولاتينية"[3] إضافة إلى ذلك نجده أنه قام بانتقاد هذا العمل الموسوعي الإبداعي للناقد على كوسة وهذا الإهمال مجموعة من الأسماء وغيرها بالرغم من أنهم يعتبرون من أهم كتاب هذا الجنس الإبداعي المميز فيقول :"وفي مقابل هذا الاحتفاء بمن لا يستحق احتفاء لاحظت غيابا لبعض الأسماء التي كان لها إسهاما في التأسيس للقصة القصيرة جدا ..."[4]ومن بين أهم الكتاب المبدعين الذين تغيبوا عن هذا العمل الموسوعي نجد جمال الدين طالب "يقيم جمال الدين طالب في لندن من 1999 وعمل في الصحافة العربية من بينها صحيفة الشرق الاوسط اللندنية وقنوات تلفزيونية عربية ، وإلى جانب ذلك يقدم حاليا برامجا سياسية وثقافية في قناه المغاربية التي تبث من لندن صدر للكاتب والإعلامي والمترجم الجزائري المقيم بلندن جمال الدين طالب مجموعه شعرية بعنوان" نوستAlgéria " " فصوص الحاء والباء" الكتاب هو أول مجموعة شعرية لجمال الدين طالب الذي سبق أن أصدر مجموعة قصصية "بزات لحى و شلالات حمراء " وله العديد من المخطوطات في الأدب والنقد والترجمة"[5] .

بالإضافة إلى جمال الدين طالب نجد حسين فيلالي رحمه الله من خلال زاوية اختارها أن تكون من نافذة أول مجموعة قصصية صدرت له سنة 1990 عن رابطة إبداع الثقافية الوطنية التي كان فيلالي رئيس مكتبها الولائي يقول حبيب مونسي عن الراحل الحسين فيلالي: "هنا أتذكر حسين فيلالي في نصه السكاكين الصدئة، الذي جعل عنوان لمجموعته القصصية حينما قدم لنا نص يخاتلنا منذ الوهلة الأولى فيجعلون إزاء موقف يتكرر يوميا في شوارع المدينة وأسواقها ومواقف حافلتها"[6].

[1]علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، ص9.

[2]المصدر نفسه، ص9.

[3]المصدر نفسه، ص9.

[4]المصدر نفسه، ص10.

[5]سبق، برس، 2016/3/1،Www. sabqpress ،dz أطلع عليه بتاريخ 12:30/4/26

[6] com.esh –chaab.www حبيب مونسي ، تقنية القصة القصيرة جدا وجمال التكثيف يوم 2024/4/26 – 12:40.

بالرغم من الاعتراضات التي قدمها يوسف وغليسي للناقد علاوة كوسة سنجده يثني عليه ويجامله في نهاية التقديم ويشير إلى أهم الأجناس الأدبية التي استطاع الناقد علاوة كوسة أن يبصم بصمة خاصة له فيقول:" علاوة وهو خر الكتاب الموسوعيين الذين في سيتسامح عصر التخصص معهم لأنه كتب في كل شيء شعرا وقصة ورواية ومسرحا ونقدا لكنه أبدع وأجهز حيثما كتب"[1].

3-دراسة المقدمة:

يتحدث الناقد علاوة كوسة في مقدمته عن البدايات الأولى لظهور القصة القصيرة جدا والنجاح الذي حققته هذه الأخيرة، كما نجده قد سلط الضوء على أهم الخصائص والتقنيات التي جعلت هذا الجنس الأدبي يحتل مكانة مميزة، كما نجده يتحدث عن الموسوعة وأنه بفضل هذا العمل الموسوعي قد قدم صورة تقريبية عن القصة القصيرة جدا في الجزائر، وكذلك إشارة إلى أنه عمل تجميعي حاول فيه الإلمام بكل كتاب القصة القصيرة جدا في الجزائر، ونجده يختم مقدمته هذه بنتيجة وغليسي الذي قدم له مجموعة من الانتقادات مما جعله يعدل الموسوعة مجددا.

نستطيع أن نقول بأن هذه المقدمة التي طرحها علوان في مجموعته كافية للتعريف بالقصة القصيرة جدا كجنسها وتقنياتها، إضافة إلى أن العمل الأدبي الإبداعي هذا لعلاوة كوسة قد استطاع من خلاله إثراء الساحة الأدبية الجزائرية من خلال توثيق أهم الأعمال الأدبية والتعريف بأهم كتاب هذا النوع وإيصال صوتهم.

-هذا العمل الأدبي سيسمح بخلق التبادل الثقافي.

-هذا العمل الأدبي يعبر عن واقع الحياة في الجزائر.

-يزيد الوعي بتنوع الموروث الأدبي الجزائري.

4-بطاقة قراءة للموسوعة نبذة عن الموسوعة:

العنوان: موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر.

المؤلف: علاوة كوسة.

[1] علاوة كوسة، موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر ، ص11.

دار النشر: ابن الشاطئ للنشر والتوزيع –جيجل.

يتميز الغلاف الخارجي لموسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر بتصميم فني راقي وبسيط كتب في أعلاه عنوان الكتاب بخط كبير باللون البني وأصفر إلى جانبه، كتب داخل إطار أصفر يسير ونصوص بلون بني يتوسط الغلاف رسمة فنية تعبر عن تنوع الأدب الجزائري، احتوت الرسمة الفنية ألوان مختلفة، يعبر هذا الاختلاف عن اختلاف وتنوع الموروث الثقافي الجزائري، كتب في أسفل موسوعة عن الجهة اليمنى باللون الأصفر إعداد الدكتور علاوة كوسة باللون الأسود تقديم أستاذ الدكتور يوسف وغليسي.

كما نجد أن موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر تشتمل مجموعة من الكتاب والأعمال الأدبية التي انتقلت بطريقة مميزة، اختلفت هذه الأعمال الأدبية القصيرة جدا من مبدع إلى آخر، حيث أن كل كاتب تناول مواضيع مختلفة فنجده من تحدث عن المشاكل الاجتماعية السياسية الدينية الثقافية، واستطاع أن يعبر عن واقع الحياة في الجزائر بطريقة راقية ومميزة، مما تجعل القارئ لهذه الأعمال الأدبية يتأمل ويؤول كي يفهمها.

5–كيفية عرض علاوة كوسة للكتاب الموجودين في الموسوعة:

من خلال العمل النقدي الذي بين أيدينا نخلص إلى أن علاوة كوسة قد قام بعرض الكتاب من خلال وضع سيرة ذاتية لكل كاتب يستهل بها كلماته، تكلم عن كاتب معين ركز في هذه السيرة الذاتية على أهم الإنجازات الأدبية لكل خاص، إضافة إلى أنه تحت اسم كل قاص نجده قد وضع عنوانا من أجل لفت انتباه القارئ وجد بأكبر عدد من القراء كان هذه العناوين هي عناوين تشهيرية من أجل التسويق والتعريف بهؤلاء الكتاب، كما أنه نجد أن الناقد على اعتمد على مجموعة من المعايير في انتقائها هؤلاء قادم من بين هذه المعايير نذكر:

–الجودة الأدبية وهذا من خلال أسلوب التعبير والكتابة المميزة والقدرة على التفاعل مع هذا الكتابات وإيصال الأفكار.

–التنوع في الكتابات يؤدي إلى التنوع في المواضيع وهذا من أجل التعبير عن اهتمامات المتلقي المختلفة.

-الإبداع حيث نجد أن الناقد علاوة كوسة قد اختار مجموعة من القصص التي أتت بأفكار جديدة، وهذا ما نلاحظه حين اختياره للكاتب فيصل الأحمر الذي أضحى لمسة خاصة في قصصته القصيرة جدا من خلال توظيفه لتقنية الخيال العلمي.

-مدى تأثير هذه القصص القصيرة جدا على الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي، فنجده قد اختار كتابات تعبر عن قضايا مهمة، ويتمثل ذلك في اختياره لسعيد بوطاجين الذي عبر عن الحياة الاجتماعية والسياسية بطريقة تهكمية ساخرة.

زد على ذلك نجد أن الناقد علاوة كوسة قد غلب نصوصا لكاتبي على نصوص لكاتب آخر فنجد أن النسبة المئوية لقصصه القصيرة جدا قد تقارب 33% بمجموع 13 قصة قصيرة جدا، كما نجد عبد الرزاق بادي بمجموع 11 قصة بنسبة 28%، بالمقابل في ذلك نجد عائشة قحام وعيسى بن محمود بمجموعة خمس قصص وثلاث قصص بنسبة 12% و7% على التوالي، هل هذا الشح في المعلومات والكتابات لهؤلاء الكتاب راجع إلى عدم امتلاكهم قصصا أم أنه يحاول التشهير لمجموعة من الكتاب على حساب كتاب آخرين.

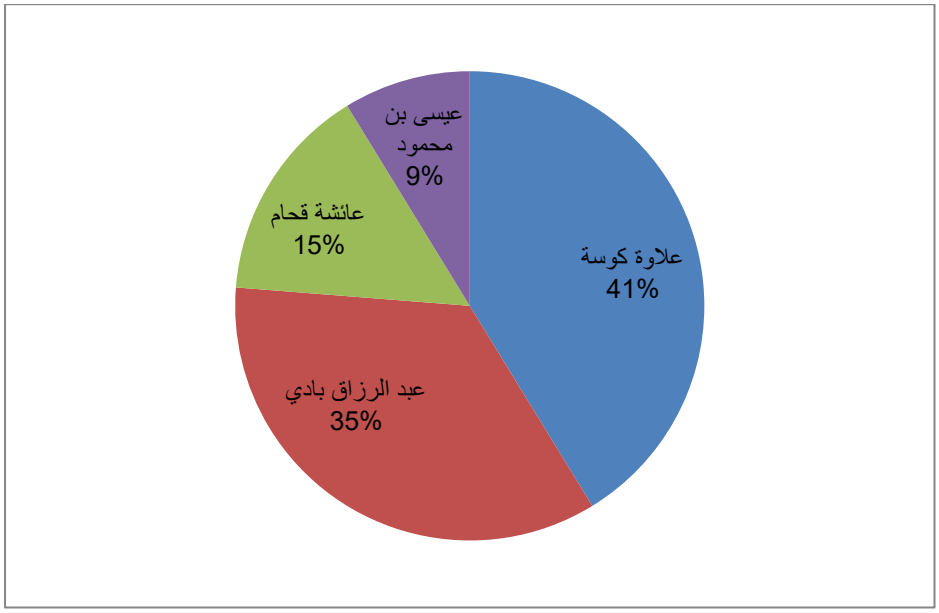

دائرة نسبية تمثل: النسب المئوية لبعض كتابات القصة القصيرة جدا المذكرون في الموسوعة

من خلال السير الذاتية التي أوردها الناقد علاوة كوسة في مجموعته نلاحظ أنه كان متحيزا للكتاب في الشمال على حساب الكتاب في الجنوب الرغم من أننا نعيش في عصر السرعة ولا يصعب نقل المعلومات، فنلاحظ أنه أغلب نوع على نوع دليل على ذلك أنه الجنوب بنسبه 13% بينما أدرج 38 كتاب من الشمال

والشرق بنسبة 86 فنجده يهمش هذه الفئة من الكتاب فهو لم يوزع الأماكن توزيع المتساوي وقد غلب الاتجاه الشمالي على الاتجاه الجنوبي.

إن الناقد علاوة كوسة قد اعتمد في عمله البحثي هذا بالدرجة الأولى على القاصين الأكاديميين وركز بنسبة كبيرة عنهم سنجده قد أدرج مجموعة كتاب أكاديميين بنسبة 61% بالمجموع 27 كاتب أكاديمي فمنهم زملائه أمثال فيصل الأحمر، مريم بغيبغ... وغيرهم، بالمقابل نجده أهمل الكتاب الهاوين الذين كان لهم دور في تطور وازدهار هذا الجنس الأدبي حديث الظهور، فنجده لم يذكر إلا 17 قاصا نسبة 39% فنجد كتاب هاوين قد لمعوا في سماء القصة القصيرة جدا واستطاعوا أن يصنعوا مكانة خاصة لهم في هذا الجنس وكتبوا قصصا قصيرة جدا متميزة، فنجد محمد طاهر عيساني فبالرغم من أنه طبيب إلا أنه قد كتب بإبداع وتميز في القصة القصيرة جدا، وبفضلها مكانة معترفة بأنه حكيم الأطباء والأدباء كما اطلق عليه علاوة يتيح من مختلف الأشخاص، ويبرز في مجالات مختلفة وذلك بعيدا عن المستوى الثقافي والاجتماعي والتعليم الأفراد، فالإبداع للجميع ولا يقتصر على الفئة النخبوية فقط، كما نجد أن علاوة كوسة قد ركز على الكتابات التي كتبها الرجال وأهمل الكتابات التي كتبتها النساء إذ أنه ذكر الكتاب من الجنس الذكوري بنسبة تساوي 59% بمجموع 26 رجل في المقابل نسبة 41% من مجموعة 18 امرأة، حيث أن الأنثى أكاديمية كمريم أو ككاتبة هاوية أمثال "ليندا كامل"، على الرغم من أن الأدب لم يكن تخصصها إلا أنها لمعت فيه بكتابتها التي استطاعت أن تعبر فيها عن واقع الحياة الاجتماعية دوا خلال عملية البحث التي أجريناها طول هذا الموضوع وقعنا على أسماء الكتابات لهن من التدوين القصصي، كما نجد أن هذا التدوين لحق بشيء من الدراسة والنقد، ومن أهم الأسماء التي صادفنا هذا نجد خيرة بغداد نبيلة عبود في مجموعتها القصصية وهكذا أقسم الجسد لقي هجر أولها مجموعة قصصية ومقاييس من وجع الذاكرة 2013 فنجده قد أهمل هذه الأخيرة التي تعد واحدة من المبدعات الرائدات في عالم القصة القصيرة جدا بالجزائر تتفرد بتجربة إبداعية رائعة، من أهم أعمالها التي أبدعت وتميزت فيها نجد أن ابنة التربية لمن تصدح الطيور نسائم على ضفاف الشعر..."[1]

كما لأشار الناقد علاوة كوسة من خلال سؤاله له ما هو المنهج المتبع في إنجاز هذه الموسوعة؟، فرد قائلا:" عمل تجميعي فقط سيعقبه بحث لاحق وفق منهج سأختاره لاحقا"[2]

[1] ينظر: رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائر أنموذجا، ص159.

[2] نقلا عن رسالة في البريد الإلكتروني أرسلت بتاريخ، 4024/02/07- 17:00.

كما لا ننكر أن للموسوعة التي أبدع فيها علاوة كوسة مجموعة من العناصر التي ميزتها وكذلك جعلت منها ذات مكانة مرموقة في الأدب، وقد أضافت لأدب عامة والجزائر خاصة مجموعة من المميزات منها:

-ساهمت في تسليط الضوء على مجموعة من الكتاب تنوعا في الأدب الجزائري وطريقة الكتابة فيه، استطاعت القصة القصيرة أن تعبر عن مجموعة من القضايا السياسية منها والاجتماعية التي كانت رائجة في المجتمع الجزائري مما ساعد المتلقي في فهم أعمق لهذه الظواهر.

-ساهمت في تعزيز الهوية الجزائرية وأبرزها، وذلك من خلال استخدام الكتاب للغة والثقافة المحلية، وخير المثال على ذلك قصص السعيد بوطاجين الذي كان يوظف فيها لغة بيئته.

-ساعدت في تعزيز الوعي الثقافي وفهم القارئ والمتلقي للتراث والثقافة الجزائرية، وكذا التحديات التي تواجه الفرد والمجتمع الجزائري على أحد سواء.

-أضافت قيما ثقافية وسياسية ودينية للإبداع الجزائري، وذلك بتجديد الحياة بشكل قصص قصيرة جدا مقدمة للفرد.

-عرفت القارئ بأساليب كتابة مختلفة لكتاب مختلفين.

-هذه القصص القصيرة جدا ساهمت في ربط القصة مع سياق التراث الجزائري خاصة والعربية عامة.

-ساهمت في فهم السياقات الثقافية التي نشأت فيه هذه الكتابات.

إن كل عمل نقدي يحتوي على مجموعة من مواطن الضعف ومواطن القوة، وكل عمل له سلبيات وله إيجابيات، فلا يمكننا أن نثمن الجهود التي قام بها هذا الناقد علاوة كوسة في إعداد هذه الموسوعة التي حاول من خلالها إيصال جنس أدبي مهمش إلى الريادة، فبالرغم من أن القصة القصيرة جدا لم تحفل بمكانة في القسم في تلك الفترة إلا أنه عمل جاهدا على تجميع أكبر عدد من كتاب كتابها وأكبر عدد من القصص القصيرة كي يعرف بهذا الجنس الأدبي الحديث الولادة، وأنشأ هذا العمل الموسوعي وقدمه للقراء حتى يستفيدون منه ويكون بمثابة انطلاقة للأعمال أخرى تهتم بهذا النوع من الكتابات التي ستساهم في تعزيز وتنوع الإبداع الثقافي والأدبي ويكون بمثابة تحفيز ودعم للكتاب والمبدعين الجدد.

خاتمة

خاتمة:

في الختام نتوصل إلى مجموع النتائج التالية:

_ القصة القصيرة جدا جنس أدبي حديث الظهور يأتي على شكل كتابات معجزة ومكثفة، هذه الكتابات نابعة من أعماق النفس وبواطنها.

_ القصة القصيرة جدا تتميز بمجموعة من الخصائص التي جعلتها جنسا أدبيا مستقلا بذاته وجعلت منه يحظى باهتمام النقاد والدارسين، وهذا من خلال المكانة التي اكتسبتها من خلال المؤتمرات والملتقيات التي تقام في مختلف أنحاء العالم.

_امتازت القصة القصيرة جدا بعدم ثبات المصطلح فتنوعت مصطلحاتها وتعددت (القصة، الومضة، القصة الأقصوصة، التغريدة).

_القصة القصيرة جدا هي سلسلة القصة القصيرة.

_ استطاعت القصة القصيرة جدا أن توضح وتختزل لنا عوالم وانطباعات شعورية في كلمات قليلة.

_ واجهت القصة القصيرة مجموعة من العوائق في بدايات ظهورها الأولى.

_ موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر للناقد علاوة كوسة.

_ استطاعت أن تعرفها بالجنس الأدبي الحديث.

_ يعد مجموع الكتاب الذين ذكرهم الناقد في موسوعته من أهم الأقلام النسوية والرجالية التي تميزت وأبدعت في كتابه هذا الجنس الأدبي.

_ استطاع كتاب القصة القصيرة التي احتوتهم الموسوعة على تطبيق أهم خصائص القصة القصيرة جدا من تكثيف، مفارقة، تناص، سخرية.

_ نجح مبدعو القصة القصيرة جدا الذي اختارهم علاوة كوسة من تجسيد واقع الحياة على شكل كتابات قصصية قصيرة.

_ حققت هذه النصوص المختارة على إحداث التفاعل بين المرسل والمرسل إليه واعتماد خاصية التأويل، المفارقة، التي استعملتها مريم بغيبغ في نصوصها المختارة أسهمت في تشغيل رؤية التأويل لدى المتلقي.

_ إن معظم النصوص المختارة في الموسوعة تجسد الحياة الواقعية بأبعادها النفسية والاجتماعية والسياسية.

_ السخرية في نصوص السعيد بوطاجين تهدف إلى الإصلاح والإرشاد.

_ جل النصوص استطاع كتابها أن يجسدوا شخصيات من الواقع المعاش.

_ النصوص التي اختارها علاوة كوسة تمتاز ببعد فني وجمال متميز.

وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا العمل البحثي المتواضع في المستوى المطلوب، وإن لم يكن وفّى للقصة القصيرة جدا حقها، وأن هذا المجال من الدراسة سيبقى مفتوحا أمام باحثين ونقاد آخرين، ونسأل الله أن ينفعنا وينفع غيرنا ويجعل نيتنا خالصة لوجهه الكريم ذو الجلال والإكرام.

الملحق

1/السيرة الذاتية:

الاسم واللقب: علاوة كوسة.

تاريخ ومكان الميلاد: 1976/11/19.الجزائر.

العنوان: ص.ب.289 مكرر _سطيف 19000/الجزائر.

البريد الإلكتروني: koussaallaoua@yahoo.fr

المدينة: سطيف.

المستوى العلمي: أستاذ التعليم العالي بالمركز الجامعي بريكة.

2/الأعمال الإبداعية:

1-ارتعاش المرايا(شعر).

2-أين غاب القمر(قصص).

3-هي والبحر(قصص).

4-المقعد الحجري(قصص).

5-بلقيس(رواية).

6_ريح يوسف(رواية).

7_خطيئة مريم (رواية).

8-بين الجنة والجنون (مسرحية).

9-فستان العيد (قصص أطفال).

3/الأعمال النقدية:

1-أوراق نقدية في الأدب الجزائري ، منشورات جمعية النبراس الثقافي لبلدية سطيف(الجزائر)، الطبعة الأولى 2012م.

2-ديوانهن (مختارات من الشعر السنوي العربي المعاصر)، منشورات المؤسسة الوطنية للفنون، المطبعة (الجزائر)، 2017م.

3- موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، منشورات دار ابن شاطئ، الجزائر، الطبعة الأولى ،،2017م.

4-الموسوعة العربية في القصة القصيرة جدا، دار القلم للنشر والتوزيع ، ط1، 2020م.

5-سحر الرواية، دار القلم والنشر (تونس)، ط1، 2020م.

6-أدبية القصة القصيرة ، دار رؤيا للنشر والتوزيع، مصر 2020م.

7- الأنساق المقنعة في الشعر الشاهدي العربي، دار فكرة كوم للنشر والتوزيع ، ورقلة الجزائر 2022.

4/الكتب الجماعية:

1-صفوة الكتاب في اللغات والآداب ، منشورات دار المحيط إلى الخليج للنشر و التوزيع (الأردن)، الطبعة الأولى ، 2018م.

2- الجازية للحكاية الشعبية ، اشتغال الملتقى العربي الأول يومي :16 /17 أكتوبر 2019بمدينة سطيف (الجزائر)، الطبعة الأولى ، منشورات جمعية النبراس الثقافي لبلدية سطيف.

3- الجسد في النص السردي ، أشغال الندوة الدولية (الجسد في النص السردي)، من إعداد وحدة البحث ، دراسات إنشائية أيام 11/10/9نوفمبر2018م بسوسة منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سوسة (تونس).

4- اشتغال الأنساق المضمرة في الخطاب الأدبي ، منشورات مخبر تحليل الخطاب ، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) الطبعة الأولى 2019.

5/الجوائز الأدبية الوطنية والعربية:

-جائزة مهرجان الشاطئ الشعري في طبعتها العربية ، القل 2010.

- جائزة رئيس الجمهورية ، علي معاشي، للرواية 2011.

- الجائزة الوطنية للرواية القصيرة ، ولاية الوادي 2011.

-جائزة أول نوفمبر للشعر ، سطيف 2011.

-جائزة العلامة عبد الحميد بن باديس للشعر ، قسنطينة 2012.

- جائزة مؤسسة فنون وثقافة للشعر العاصمة 2012.

-جائز إمتياز الثقافي سطيف 2012.

-جائزة "لتبش" للإبداع الشعري العاصمة 2013.

- جائزة العلامة عبد الحميد بن باديس للرواية ، قسنطينة 2013.

- جائزة الشارقة للإبداع العربي(في المسرح) الشارقة 2014.[140]

[140] نقلا عنه: أرسلها في البريد الإلكتروني، بتاريخ2024/02/07،سا 17:05.

6/الصورة الشخصية لعلاوة كوسة:

7/صورة الموسوعة:

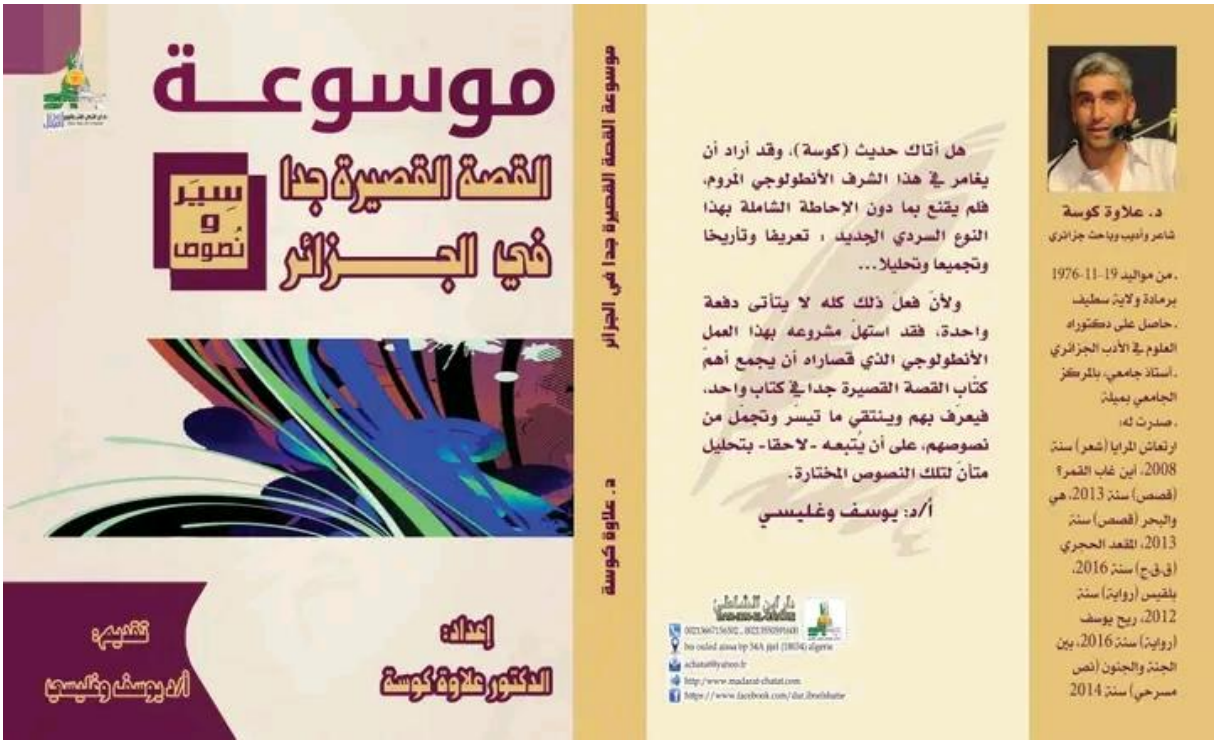

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1- المصادر:

- علاوة كوسة، موسوعة القصة الجزائرية القصيرة جدا في الجزائر، دار ابن الشاطئ، ط1،الجزائر، 2017م.

2- المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، 2000م.
- لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية(عربي إنجليزي فرنسي)، دار النهار للنشر، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002م.
- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1984م.
- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، ط2، مصر، 1993م.

2- المراجع العربية:

- إيمان جلال علي حسان، تقنيات السرد النسوي في القصة القصيرة جدا، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ص200.
- جميل حمداوي، دراسات في القصة القصيرة جدا ، 2013.
- خالد أحمد اليوسف، دهشة القص، القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية، مجلة الفيصل، الرياض،1438هـ.
- خلف جاسم إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، دار نينوى للنشر، 1430هـ، 2010م.
- رابح بن خوية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي
- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د.ط، 1990م.
- مجموعة من الباحثين ، القصة القصيرة جدا ، جريدة النصر .يوم 14، 4.2014
- محمد علاوة حاجي، العربي الجديد، فيصل الأحمر : الكتابة خارج أنساق المجتمع العاقل، 30 يناير 2010.
- مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م.
- هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جدا الريادة العراقية ، دار عنيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 2017.

- هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جدا في العراق، شعبة الأمور الأدبية في المديرية العامة للتربية نينوى، 2010م، ط1.
- محمد محضار، خصائص القصة القصيرة جدا ، مطبعة وراقة بلال ، فاس المغرب ، ط1 ، 2021.

3- المذكرات والرسائل الجامعية:

- ح.مامي، القصة القصيرة جدا في النقد العربي المعاصر . نماذج مختارة، أطروحة دكتوراه ن تخصص نقد حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022/2021م.
- قصبة عثمان ، شعرية القصة القصيرة جدا في قصص " التنفس حلما" لحسين المناصرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، أدب حديث ومعاصر ، كلية الآداب واللغات ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،2016/2015م.
- لعويجي حليتم، شعرية القصة القصيرة جدا عند علاوة كوسة، رسالة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب جزائري، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة مسيلة.
- ن. اخلف، ر. خلوي، القصة القصيرة جدا في ظل الوسائط الجديدة (الفايسبوك) سعيد موفقي هداية مرزق أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماسترالأدب والمجتمع الجديد، قسم اللغة والأدب العربي، 2015/2014، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .
- ب. لطرش، ب ناموس، المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا كهنة لمريم بغيغ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أدب عربي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي عبد الحميد بوالصوف-ميلة، 2021،2020.
- محمد يوسف غريب، شعرية القصة القصيرة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص أدب عربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة تيزي وزو، 2013م.

4- المجلات والدورات:

- بهيليل فضيلة، جمالية البناء السردي في رواية الخايبة، جميلة طلباوي، مجلة دراسات معاصرة، جامعة تيسيمسيلت، مج4، ع2، 2020م.

- عمراني زينة، الجسد السردي في قصص قصيرة جدا للأديب "نور الدين لعراجي"، جريدة الشعب 31 ماي2017، أطلع عليه: 2024/4/1، 23:04.
- طاهر مشي، قراءة قصة قيرة جدا للقاصة مريم بغيبغ من الجزائر، مؤسسة الوجدانيات الأدبية، العدد2، 2017.
- موسى بن حداد، جماليات المكونات القصصية في مجموعة غيمة في يدي، لأمال شتيوي من هندسة التخيل إلى دينامية الشكل ، مجلة طيبة ، المركز الجامعي ببريكة، مج3، ع2020،2.
- غنية بوضياف، ملامح الحوارية في قصص(وفاة الرجل الميت)للسعيد بوطاجين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد4، ديسمبر 2021، جامعة بسكرة، الجزائر.

5- **الروابط الإلكترونية**:

- جريدة النصر ، نشر بتايخ 12 جانفي 2016، أطلع عليه بتاريخ15 مارس2024، 13:45.
- حبيب مونسي ، تقنية القصة القصيرة جدا وجمال التكثيف يوم www .esh –chaab. com 26/4/2024 – 12:40.
- سبق، برس، 2016/3/1، dz،Www. sabqpress أطلع عليه بتاريخ 26/4/. :12
- القصة القصيرة جدا وإشكالية التجنيس ، جامع الكتب الإسلامية www.ketabonline.com،20/02/2024/ 3011:40
- ضمة للنشر والتوزيع53: 20 ,3/4/2024, www.e ch- chaab.com.
- السعيد بوطاجين بين محنة الكتابة الأدبية، وأسئلة الكتابة النقدية ملف مسار بالتنسيق مع دار الثقافة لولاية أدرار،المألوف واللامألوف، قراءة في التركيب الساخر في (وفاة الرجل الميت) للسعيد بوطاجين ، حفيظة طعام2024/03/26, 26/03/2024, massavar.com, 25: 22.
- حوار مع الأديبة –مريم بغيبغ–القصة القصيرةجدا تتميز ببناء هيكلي متفرد على كثافتها وإيجازها غرائي موغل بالذاتية ، المصباح دروب أدبية ، حواري مع جريدة الأمة العربية بتاريخ 03/أكتوبر/2018.

- عبد القادر صيد : تنازل البطولة في قصة هروب وردي للقاص نور الدين لعراجي ، أغسطس 2017، أطلع عليه بتاريخ 2024/04/16، 10:55.
- محمد طاهر عيساني، طبيب يبدع في الأدب ...رواية نهاية ألف ليلة وليلة ، 2017/02/28.أطلع عليه بتاريخ 2024/04/16، 11:30.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	
الفصل الأول: القصة القصيرة جدا بين المفهوم والنشأة.	31/4
أولا: تعريف القصة	6/4
أ- لغة	5/4
ب- اصطلاحا	6
ثانيا: مفهوم القصة القصيرة جدا	7/6
ثالثا: بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا	9/8
رابعا: نشأة القصة القصيرة جدا	9
أ- عند الغرب	10/9
ب- عند العرب	14/10
ج- في الجزائر	16/14
خامسا: مراحل ظهور القصة القصيرة	19/16
سادسا: مراحل ظهور القصة القصيرة جدا	23/19
سابعا: رواد القصة القصيرة جدا في النقد والأدب	23
ثامنا: إشكالية تنيس القصة القصيرة جدا	25/23
تاسعا: تقنيات وخصائص القصة القصيرة جدا	28/25
1- تقنيات القصة القصيرة جدا	27/25
2- خصائص القصة القصيرة جدا	28
عاشرا: عوائق القصة القصيرة جدا	31/29
الفصل التطبيقي: القصة القصيرة جدا دراسة تطبيقية في موسوعة القصة القصيرة لعلاوة كوسة نماذج مختارة	56/33

فهرس المحتويات

أولا : القصة القصيرة جدا بين الأكاديمي والهاوي	41/33
1- الكتاب الأكاديميين	38/33
2- الكتاب الهواة	41/38
ثانيا: القصة القصيرة جدا بين الكتابات الذكورية والأنثوية	49/41
1- الكتابات الذكورية	46/41
2- الكتابات الأنثوية	49/46
ثالثا: دراسة نقدية لموسوعة علاوة كوسة	
1- إلى أي مدى يعبر العنوان عن المضمون	50
2- تقديم يوسف وغليسي للموسوعة	52/50
3- بطاقة قراءة للموسوعة	53/52
4- كيفية عرض علاوة للموسوعة	56/53
خاتمة:	59/58
الملحق	65/61
قائمة المصادر والمراجع	70/67
فهرس المحتويات	73/71